الكتاب الأول : معايير التصنيف

السلسلة الفضية

ثقافة بلا حدود

موسوعة المفاهيم العصرية

محمد عبد الهادي عنان

القاهرة ٢٠٠٨

إلى أمى المبدعة

وإلى كل أم غــرست فى أبنائها

بـذرة الإبداع .. أهدى

هـذه السلسلـة الموسوعية .. عـسى أن

تسـهـم فى تنمية روح الإبداع .. بين

أبناء أمنا المبدعة « مصر » .

محمد عبدالهادى عنان

هذه الموسوعة

يتم اتخاذ القرار الإدارى فى ظروف خاصة ، تتسم غالبا بنقص المعلومات وضيق الوقت ؛ وإذا كان من الممكن معالجة نقص المعلومات باستدعاء رصيد الخبرة ، ومعالجة ضيق الوقت بحسن إدارته ، إلا أنه يظل هناك قدر من القصور في المعلومات وقدر من القصور في الوقت ، يتحتم معالجتهما بمزيد من التفكير الإيجابي الإبداعي .

ولقد لمست من خلال إحدى الدورات التدريبية «التى عقدتها الأكاديمية لإعداد القيادات الإدارية العليا - في قطاع البترول» التى شارك فيها مُعِد هذه الموسوعة كمُحاضِر ، مدى كفاءة برنامجه وتكامله ، ومدى فاعليته في تنشيط آليات التفكير والأداء ؛ وهو أمر يجب أن نداوم عليه ، حتى نحتفظ لعقولنا بكفاءتها ونشاطها لتظل حية متجددة ، فلا تخذلنا وقت الحاجة ؛ ذلك أن العقل إذا ركن إلى الخمول والكسل غلفه الصدأ ونخر في أركانه ، فمهارة التفكير - مثل كافة المهارات - يجب موالاتها بالرعاية ، من خلال المداومة على الممارسة والتدريب .

أ. د. مصطفى رضا عبد الرحمن

رئيس أكاديمية السادات

للعلوم الإدارية

١٨ - ٤ - ١٩٩٨

تمهيـد

عزيزى القارئ

تطوف بك صفحات كل واحدٍ من الكتيبات الثلاثة - التى يضمها هذا المجلد - فى سياحة ثقافية ، حافلة بالخواطر والتأملات والمعارف ؛ التى وإن بدت متفرقة متباعدة ، إلا أنها تعزف على محور واحد ، هو المفهوم الجامع للكتيب ؛ بقصد تجسيده وبلورته ، بعيدا عن النصوص الجامدة والصيغ الجافة . ويتكون محتوى كل من صفحات الكتيب الواحد من ثلاثة عناصر : أولها طرح ((تساؤل موضوعى)) مُحفز على التفكير والحوار ، وثانيها تقديم ((محتوى معرفى)) يُثرى المعلومات ويُعمقها ، وثالثها استخلاص ((درس مُستفاد)) ينتقل بالمفهوم من الدائرة المحدودة لموضوع الصفحة ، ليصبح معنىً مُجردا يصبُ فى تشكيل المفهوم .

ويضم هذا المجلد ثلاثة كتيبات من الموسوعة ، هى : ((معايير التصنيف)) - ((تحديد الاحتياجات)) - ((العمر الإفتراضى)) .

وإنه من الواجب التأكيد على أن هذا العمل - إن كان قد أصاب قدرًا من الاكتمال - فإن مرجع ذلك إخلاص ومساندة فريق من أهل العلم والفكر لم يبخل - كل فى تخصصه - بمراجعة وتدقيق مادة هذه الكتيبات ؛ ولا شك أن هذا الفريق يشاركنى الترحيب بكل تصويب أو إضافة يُسهم بها القراء .

الهيروغليفية - الهيروطيقية - الديموطيقية .. ألوان من اللهجات المصرية .. أنماط من الخطوط المصرية

* من الشائع أن الهيروغليفية هى اللغة المصرية القديمة (٣٢٠٠ ق م) أو إحدى لهجاتها ، والصحيح أنها أسبق أنماط كتابتها ،التى كان يرمز فيها للمعنى برسوم تصويرية ؛ ثم لحق بها الخط الهيروطيقي الأكثر اختزالا (٢٣٠٠ ق م) ، ثم الديموطيقى الأسهل أداءً (٧٠٠ ق م) ؛ ثم كتبت اللغة المصرية فى العصر البطلمى بأحرف يونانية فيما سمى باللغة القبطية ، بعدما زيد عليها سبعة أحرف . وقد استقرت الأولى كخط مقدس ، والثانية كخط كهنوتى ، والثالثة كخط شعبى ، اشتق مسماه من الكلمة اليونانية « ديموس » التى تعنى « شعب »

* كانت اللغة المصرية فى مرحلتها القبطية مفتاح التعرف على نطق اللغة المصرية القديمة ؛ وتحوى القبطية عدة لهجات مميزة ، منها : الصعيدية والبحيرية والفيومية والإخميمية ، وينطق أهل جرجا «حرف الجيم » دالا تأثرا بالقبطية .

* ترجع القيمة العلمية والتاريخية لحجر رشيد - الذى عثر عليه عام ١٧٩٩- إلى أنه كان المدخل والمفتاح لحل رموز اللغة المصرية القديمة .

. إذا تأسست التصنيفات على منطلقات خاطئة .. قادتنا إلى تحليلات ونتائج خاطئة ..

ظهرت بأمريكا فى القرن ١٨ موجة لـ ((إخصاء الزنوج)) .. غير الأذكياء .. غير الأصحاء

* نشأ اتجاه لتصنيف المجتمعات البشرية إلى متقدمة تتمتع بالذكاء وأخرى متخلفة . ووجوب إخلاء اليابسة من الأغبياء لصالح الأذكياء ؛ إلى حد الشروع فى إخصاء الأغبياء من الزنوج ونزع مبيض الغبيات فى الولايات المتحدة فى القرن ١٨؛ وقد تنامى هذا الاتجاه مع ظهور قوانين الوراثة فى القرن الـ ١٩، ومع نشر كتاب ((أصل الأنواع)) الذى أعلى شعار ((البقاء للأقوى)) ، وظهور النزعة العنصرية الألمانية فى القرن الـ ٢٠؛ وفى هذا الإطار انتهج سياسيون معاصرون - مثل البريطانية تاتشر - سياسات لا قلب لها ، لا تسعى لدعم الفقراء ، وإنما لتصفيتهم ، أو على الأقل توجيه طاقة المجتمعات الغبية للأعمال الدنيا التى تناسب قدراتهم .

* مما يدلل على قصور هذه النظرية العنصرية وضع الدول العربية كافة بما فيها مصر - صاحبه الحضارة - بين الشعوب التى يقل متوسط ذكائها عن ٩٠ نقطة ؛ كما يدلل على فسادها إعطاء كوريا الجنوبية درجة عالية في التصنيف وكوريا الشمالية درجة دُنيا ، رغم أن شعبيهما لم يتعرضا للتقسيم السياسى إلا فى منتصف القرن الـ ٢٠

* أتت نتائج تحليل الـ D.N.A للعالم الأمريكى واتسون - الحائز على جائزة نوبل - صادمة لإثباتها أنه ذو أصول أفريقية ، وهو الذى يزعم أنه لا طائل من تنمية أفريقيا ، لانخفاض نسبه ذكاء الأفارقة عن البيض ١٦ مرة

.. قد تختلق الدراسات .. تحليلات تعسفية .. لتبرير تصنيفات جبرية مُسبقة .

كان الزعيم سَعد زغلول .. وقت اشتغاله بالمُحاماة

يُدرِج « مُقدَّم الأتعاب » .. في باب .. الإيــــرادات

.. المصروفات

.. الأمـــانـــات

* وُلد سعد بقرية إبيانه بمركز فوة ، وتتلمذ في الأزهر على يد الإمام محمد عبده . وكان سعد قد فصِل من نظارة الداخلية وصدر ضده حُكم بـ « الحرمان المدني » لمساندته الثورة العُرابية ؛ مما اضطره للعمل بالمحاماة - قبل أن يصبح قاضيًا - وقت أن كانت المحاماة « مهنة مزدراة » تأنف العائلات من مصاهرة أصحابها ، لِما شاع بين أربابها من غش وتزوير واحتيال ؛ إلا أن سعدا - الذي درس القانون بفرنسا - التزم بألا يدافع عن باطل وألا يرد صاحب حق ؛ حتى إنه كان إذا لاحت أمامه فرصة للصلح بين المختصمين ، أعاد مقدم الأتعاب لموكله ، تشجيعا له على التصالح ، بل إنه كان يضع مقدم الأتعاب فى باب الأمانات ، حتى يردها إذا خسر القضية .

* قد يُصنف سعد مع الزعماء الإصلاحيين - وليس الثوريين- بدعوي أنه لم يُخاصم مؤسسات الدولة أو يُعاديها.

.. إذا تأسس التصنيف على معأيير وقيَم واضحة .. أتيحت لنا فرص الاختيار دونما التباس أو تمييع ...

تصنف الدول المتقدمة ميزانية البحث العلمى .. فى باب الاســـتثمــار
.. فى باب الخــدمـــات

* لما كانت اعتمادات البحث العلمي تنعكس إيجابًا على خطـط التـنمية ، فإن الدول المتقـدمة تخـصه بنسبة من دخلها ، تجاوزت لدى دولـة مثل السويد ٣,٥% ؛ وإن كـان عبء التمويل بهذه الدول يقع فى الأساس على القطاع الخاص ، حتى أن إنفاق الهيئات والشركات يتجاوز أضعاف إنفاق الحكومة الأمريكية ، المقدر بعشرات المليارات ، لاعتبار أنهم يصنفون «البحث العلمي» في باب الاستثمار، مما يجعله يحظى بنصيب أكبر من التمويل.

* وإذا كانت دولـة قطر قد خصصت ٢,٨% من دخلها للبحث العلمى ، إضافة لتوجيه عائدات بئر سمته ((المعـرفة)) لأحد المشروعات التنموية تحديدا ؛ فإن هذه النسبة تقل عن ٠,٢% على المستوى العربى ، وعن ٠,٥% بمصر ؛ حيث يقع على الدولة عبء توفير الاعتمادات ، التى تلتهم رواتب العاملين نصفها ، مما يحرم البنية التحتية للعمل البحثي من الدعم والتنمية ؛ الأمر الذي أدى إلى انخفاض الإسهام المصرى عالميا لأقل من ٠,٠٣% ؛ وإن كان العلماء المصريون يحققون إسهامات بارزة ، إذا ما أتيح لهم الانخراط في منظومات بحثية متقدمة . ويرجع هذا التباين لتصنيف «البحث العلمي» بدول العالم الثالث في مقام الإنفاق ، لعدم قدرتها على استثماره بالشكل الأمثل ، في مواجهة القدرات التنافسية للدول المتقدمة .

... ينعكس موضع أي من العناصر في جداول التصنيف .. على مختلف أوجه التعامل معه .

تصَنَّف الأشجار بـ ((مدينة أبوظبى)) فى مقام .. الأصول الثابتة

.. الأصول المستهلكة

* سارت الإدارة المحلية بمدينة أبوظبى الإماراتية على نهج مدن العالم المتقدم ، الذى يسجل الأشجار فى سجلات رسمية - كأصول ثابتة - تتولى متابعتها أجهزة شئون البيئة ، التى لا تسمح بالتصرف فيها إلا استثناءً . ولا يعنى تعبير ((أصول ثابتة)) أنها غير قابلة للنقل ، وإنما ((مسجلة دفتريا)) ، باعتبارها ذات قيمة رأسمالية ، مثل المعدات والمبانى ، التى لا يجوز إهلاكها إلا بمحضر رسمى .
* وضعت الحكومة المصرية عام ٢٠٠٢ قائمة بأسعار التعويضات لملاك الأشجار المثمرة - عن قرارات إزالتها لصالح أعمال توسعة الطرق - فحددت : لأشجار المانجو والنخيل ٣٠٠ جنيه ، وللبرتقال ١٠٠ ، والليمون ٨٠ ، وللتوت والجوافة ٥٠ ، وللكافور ٣٥ ، وللصفصاف ٢٠ .
* تهدف زراعة جوانب الطرق والترع بالأشجار إلى تثبيت هذه الجوانب ، ومنعها من الانهيار، ولتكون حائط صد ضِد السيارات الطائشة ، ولتشكيل صورة جمالية مبهجة ثرية باللون الأخضر، وإنتاج ثمار مغذية فى بعض الأحيان ؛ وقبل كل ذلك إنتاج غاز الأوكسجين وامتصاص ثانى أكسيد الكربون .

. يمكن بتطوير معايير التصنيف .. أن نشكل الاتجاهات ونوجه السلوكيات .

العامل الأهَم فى تصنيف الأشخاص المُخنثين .. نوع الكروموسومات .. نوع الهرمونات

* يتم التعرف على نوع المولود اعتمادًا على خمس محددات ؛ هى على التوالى : ((نوع الكروموسومات الجنسية)) ، حيث تحمل خلايا الذكر (y x) وخلايا الأنثى (x x) ؛ يليها ((تكوين الجهاز التناسلى)) ، حيث يحمل الذكر خصيتين وبروستاتا وتحمل الأنثى مبيضين ورحما ؛ ثم ((المظهر الخارجى العام)) الصدر - الشعر - العضلات - .... ؛ ثم تكوين ((الأعضاء التناسلية الظاهرة)) القضيب أو الفرج ؛ ثم ((نِسب الهرمونات بالدم)) ، حيث ترتفع نسبة التسيتسترون عند الذكور ، ويرتفع الإستروجن والبروجستيرون عند الإناث ؛ وإذا حدث تعارض - بين هذه الظواهر- اعتبر الشخص مخنثا ، ولزم الاحتكام إلى نوع الكروموسومات لتحديد هويته ، ثم التدخل جراحيا لتوفيق أوضاع الأعضاء التناسلية الظاهرية المخالفة - ما أمكن - فى إطار برنامج علاج نفسى وهرمونى مساند . وقد سمحت بعض الدول بإجراء عمليات ((تصحيح النوع)) من خلال مؤسسات التأمين الصحى ، باعتبار أنها حق إنسانى
* تحرص اتحادات ألعاب القوى على أخذ عينة ، من شدق اللاعبات ذكورية الملامح ، لتحديد نوعهن .
* يرث المخنث نصف نصيب الذكر ونصف نصيب الأنثى ، ما لم تجرَ له جراحة قبل بلوغ سن الرشد ؛ وإن كان الفقهاء قد حسموا هذا الأمر بالإجابة على سؤال محدد ((أنظر من أيهما يبول)) قاصدين ((من أى المخرجين الظاهرين))

> ... إذا اختلطت والتبست محددات التصنيف .. لزم الاحتكام إلى المحدد الأساسي .

تنتمى « ألحان سيد درويش » إلى .. المدرســة التطريـبية .. المدرســة التعـبيريـة

* يكاد ألا يكون هـناك ارتباط حتمى فى « المدرسة التطريـبية » بين اللحن (الشكل) والمعنى (المضمون) ؛ إلا أنه فى « المدرسة التعبيرية » تكون العـلاقة بينهما وثيقة وتفاعلية . وكان لمشاهدات الموسيقار سيد درويش للأوبرات العالمية بدار الأوبرا - التي تجسد الربط الموضوعى بين المعنى واللحن - أثرها البالغ فى تحوله عن مدرسة التطريب - التى ينتمى إليها أستاذه سلامة حجازى - ليصبح أول من عـبر باللحن عن الكلمة ، الأمر الذى جعل لألحانه شخصية وحضورا ؛ خاصة وأنها تميزت بالعمق والسهولة .

* توفى « موسيقار الشعب » الشيخ سيد درويش عن ٣١ عاما بمدينة الإسكندرية ، فى خضم احتفال الأمة بعودة سعد زغلول من المنفى ، مما شغل الناس عن الاحتفاء بوداعـه ، رغم أنهم كانوا ينشدون الكلمات التي لحنها احتفالا بقدوم سعد ، ويتغنون بنشيد الثورة « بلادى بلادى لك حبى وفؤادى » .

* أرجع البعض الموت المبكر لموسيقار الشعب سيد درويش إلى وقوعه فى براثن المخدرات ؛ فى حين أرجعها البعض الأخر إلى تسميم البريطانيين له ليلة عـودة سعد يوم ٢٣ أغسطس ١٩٢٣ ، حتى تتوقف ألحانه عن تغذية لهيب الثورة ، ودليلهم على ذلك رفض السلطات تشريح الجثة .

... تــؤدى النـظـرة النـقدية التحـليلية .. إلى الفــرز الـواعـي والتصنيف السـليم ..

أسفر رصد ظاهرة « ختان البنات » عن أنها .. موروث اجتماعى .. واجب شرعى

* يستهدف « ختان الإناث أو الخِفاض » إجراء استئصال جزئى لطرف البظر والشفرتين ، بدعوى كبح الشهوة ، رغم أن مناطق الحساسية الجنسية تتجاوز البظر؛ كما أنه لم يرد بشأنه حديث نبوى ، إلا دعوة النبى ρ لأم عطية بعدم التزيد: « أشمى (اخفضى) ولا تنهكى ... » ؛ وهو ما يعنى أنه إذا كان ختان الذكور سُنة مؤكدة ، فإن ختان الإناث ليس بفرض أو سُنة ، وإنما عادة اعتادتها المجتمعات الإفريقية ، واستمر عليها المجتمعان المصرى والسودانى بعد الإسلام ؛ على حين تكاد هذه الظاهرة تنعدم فى الجزيرة العربية والمغرب العربى .

* أثبت استقصاء أجرى بقرية «دير البرشا» بصعيد مصر عام ١٩٨٢ - التي يمثل المسيحيون غالبية سكانها - انتشار ختان الإناث بنسبة ٩٩,٦% ، بدعوَى أنه «شهادة ضمان» لشرف البنت ، فى حين أن أكثرية بنات الليل قد أجريت لهن هذه العملية في طفولتهن .

* قد يؤدى ختان الإناث لمضاعفات سلبية على العلاقة الزوجية ، نتيجة انخفاض الشهوة الجنسية لديهن ؛ وقد يؤدى إجراؤه عن غير طريق الجراحين إلى نزف دموي والتهابات مزمنة ، وإلى تشوهات تصل إلى حد الإصابة بالعقم ، إضافة لآثاره النفسية السلبية ؛ إلا أنه قد يكون لخفض الشفرتين أو استئصال جزء من البظر موجبات طبية.

... يجب ألا نؤسس التصنيفات على أحكام غير موضوعية .. لا سند لها من المنطق ..

تصنف ((العوَّامات النيلية)) في مقام .. العقارات .. المنقولات

* أصدرت المحكمة الإدارية العليا عام ٢٠٠٤ حُكما يؤكد على أنه لا تخضع ((لضريبة العقارات)) إلا الأبنية المستقرة في حيز معلوم ؛ وكذلك الأراضي (وما تشمله من مناجم ومحاجر وآبار وزراعات) ؛ أما المنقولات (وهي كل ما يمكن نقله من مكان إلى آخر دون إتلافه مثل الأكشاك القابلة للتحريك وللفك والنقل) فإنها لا تصنف مع العقارات . وقد حدث فى فيلم ((كراكون في الشارع)) أن تحايل عادل إمام على مشكلة الترخيص لمسكنه الخشبى ، بوضعه على عربة متنقلة .

* رغم أن بوابات العوامات السكنية والعوامات السياحية - الراسية على شاطئ نهرالنيل - تحمل أرقاما مسلسلة - مثلها مثل العقارات الواقعة على الجانب الآخر من الطريق - إلا أن العوامات تصنف كمنقولات لقابليتها للنقل ، لأنه من الممكن سحبها إلى مكان آخر دون إتلافها . وقد كانت العوامات النيلية فى النصف الثاني من القرن الـ١٩ والنصف الأول من الـ ٢٠ تعج بالحياة السياسية والاجتماعية ، وتصخب بحياة اللهو والسهر ، حتى أنه يقال إن أحد اجتماعات مجلس الوزراء قد عقد بإحداها .

.. توضع القدرات والخصائص والإمكانيات .. وإن كانت معطلة .. في الاعتبار عند التصنيف..

سأل النبي المصطفىَ ((السيدة عائشة)) عن شاةٍ تصدق بها

فقالت .. ذهبت كلها .. فيما عـدا الكتِف

فقال .. إنما بقــيت كلها

.. إنما ستبقى كلها .. فيما عدا الكتف

* كان الرسول ρ قد تصدق بشاة أهديت له ، وعندما سأل السيدة عائشة τعن ما تم بشأنها ، قالت ((ذهبت كلها فيما عدا الكتف)) ؛ فتحفّظ ρ على تصنيفها لما ذهب للآخرين فى حساب الفاقد ؛ مؤكدا ما معناه أن الصدقات تسجل في رصيد الحسنات ، على حين تذهب الكتف ـ كغيرها من الأطعمة ـ مع فضلات الطعام إلى غير رجعة ؛ مستخدما تعبير ((بقيت)) وليس ((ستبقى)) ، تأكيدا لمعنى أنها قد سُجلت فى حساب الصدقات بالفعل . وكانت السيدة عائشة τ قد استبقت الكتف ، لعلمها أن لحمها هو الأحب إلى الرسول ρ .

* يتردد القول بأن السيدة عائشة τ كانت تعطر النقود التى تتصدق بها ؛ وأنها عندما سئلت عن سبب ذلك ، أجابت بأنها إنما تضعها فى يد الله سبحانه .

.. يكشف تحليل معايير التصنيف السائدة .. عما يحكمنا من قيم ومفاهيم .

٨ ى ص ٢٠

ينتسب .. القمح والأرز

.. اللوبيا والعدس .. إلى ذات عائلة البوص والغاب

* يراود علماء مصر حُلم استزراع الصحراء بمياه البحرين الأحمر والمتوسط ؛ وقد كان لإسهامات أ.د. أحمد مُستجير شأن كبير فى هذا المجال ، عندما لاحظ أن الغاب والبوص ينبتان عشوائيا فى المياه المالحة ؛ فقاد فريقا لنقل الصفات الجينية المطلوبة من الغاب والبوص إلى القمح والأرز - لكونهم ينتمون لعائلة نباتية واحدة - عبر عشرة أجيال ، لجعل القمح أو الأرز قادرين على تحمل الجفاف والملوحة ، وهو ما تحقق له النجاح عام ١٩٩٩، حتى أن المحصول حقق حصادا يقارب متوسط الإنتاج بمصر .

* تشمل النباتات البقولية - أكبر فصائل المملكة النباتية - ١٢ ألف نوع (منها الفول والعدس والترمس والحمص والفاصوليا واللوبيا والبازلاء) وجميعها بذور من ذوات الفلقتين ، تتكون أجنتها من فلقتين ؛ على حين تنتسب الحبوب (التى منها الأرز والقمح والذرة والشعير والشوفان) إلى الفصيلة النجيلية التى منها الخيزران والغاب والبوص . وتتكون حبوبها من ثمرة وبذرة ، يتوحد غلافهما في قشرة واحدة ؛ وما الشق المرسوم على حبة القمح إلا شق ظاهري لا يقسمها إلى فلقتين .

. يكون نقل الصفات الإيجابية أكثر إتاحة بين أصناف الفصيل الواحد .. عنه بين الفصائل المختلفة .

تقع تركيا فى ((مثلث تجارة المُخدرات)) بين دول .. الإنتاج والتصدير

.. الترانزيت

.. الإستهلاك والتعاطي

* تصنف أفغانستان التي يتوفر ٦٠% من ناتجها المحلي من تصدير المخدرات ـ وكذلك لاوس وبورما وتايلاند وبنما وكولومبيا ـ بين دول الإنتاج الأكثر خطرًا ، وتصنف مصر والولايات المتحدة بين دول الاستهلاك ؛ وتصنف تركيا بين دول العبور (الترانزيت) ، حتى أنها فقدت خلال الـ ٢٠ عاما الأخيرة من القرن العشرين أكثر من ٣ آلاف جندي في مواجهاتها مع تجار المخدرات ، وحكمت بالإعدام على نحو ألف مهرب ، إضافة إلى سجن نحو ٨٠ ألف آخرين ، يشغلون نصف السجون التركية ، كما تعتبر المكسيك وبنما المعبَر الرئيسي لتجارة المخدرات الكولومبية إلى الولايات المتحدة ؛ مما دفعها إلى اعتقال الرئيس البنمي ((مانويل نورييجا)) ، خلال عملية عسكرية خاطفة في ديسمبر من عام ١٩٨٩ .

* بلغ حجم تجارة المخدرات عام ٢٠٠٥ أكثر من ٣٢٠ مليار دولار ، وبلغ عدد من سقطوا في فخ إدمانها ٢٠٠ مليون نسمة يمثلون ٥% من سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ ـ ٦٤ عاما .

.. يكون الوعي بتصنيف العناصر المستهدفة .. عاملا حاسمًا في تحديد سياسات التعامل معها ..

توجد « كلمة تراث » فى المعاجم اللغوية العربية فى باب .. الـوَاو .. التَـاء

* بُنيت المَعاجم العربية على الترتيب الألفبائى للجذور ، وليس على الألفبائى للكلمات عدا قاموس لاروس الصادر عام ٧٢- ١٩٧٣ ؛ لاعتبار أن العربية لغة اشتقاقية ، يتولد عن كل من جذورها مجموعة من المفردات المتجانسة المضامين ، التى لا يجوز هدم وحدتها بتشتيتها بين صفحات المُعجم ؛ إلا أن هناك دعوة توفيقية ترى جدولة الكلمات ألفبائيا ، ثم إحالة الواحدة منها إلى جذرها فى موضعه الألفبائى ؛ كأن تأتى كلمة « تراث » فى موضعها من حرف التاء ، وعلى يسارها «أنظر حرف الواو » ، حيث توجد مع غيرها من مشتقات الجذر فى ترتيبه الألفبائى ، تحت الجذر «ورث » بكسرالواو ؛ وإن كان ذلك يؤدى لتضخم المعجم

* ليس أدل على تعدد نظم التصنيف من أن « القاموس المحيط » ـ للفيروز آبادى محمد الفارسى المولد ١٣٢٩- ١٤١٥ـ يُرتب الكلمات حسب حرفيها الأول والأخير ، خدمة للباحثين عن السجع والقافية ، حيث توجد كلمة « كتب » فى باب الباء فصل الكاف.

* سمى الأوروبيون جداول حروفهم الهجائية « ألفابتيكال ـ Alphabetical » ، أسوة بـ « الألفبائية » العربية ؛ وإن كانت قد نقلت إليهم عبر الألفبائية الفينيقية القريبة الشبه بالعربية .

.. يجب تأسيس الجدول الواحد .. على معيار موحد .. يُيسر البحث والتحليل ..

٧ ى ص ٥٨

وُضعت « أعمال المقاوَمة » ضد أهداف مدنية إسرائيلية .. على قوائم الإرهاب

.. على قوائم المقاوَمة

* استجابة للضغوط الأمريكية الإسرائيلية وضعت أوروبا عام ٢٠٠٣ « العمليات الفلسطينية ضد أهداف مدنية إسرائيلية » على قائمة الإرهاب ، بدعوى أنها أعمال تخريبية ضد مدنيين داخل أراضى دولة عضو بالأمم المتحدة ؛ وكانت المقاومة قد امتثلت لمطلب إيقاف العمليات خلف « الخط الأخضر » - الذى أقر به اتفاق أوسلو ، وقصرتها على العسكريين ومستوطنى الأراضى المحتلة عام ٦٧ ؛ مثلما استجابت لمطلب إيقاف العمليات فوق أراضى أو ممتلكات دول أخرى ، اتقاءً لتأليب الرأى العام العالمى واليسار الإسرائيلي ضدهم ؛ إلا إن الأمر تطور عام ٢٠٠٦ إلى تجريم كافة العمليات القتالية لرجال المقاومة ، وتجاهل الرد الإسرائيلى عليها بعمليات إبادة جماعية ؛ بينما يتمسك قطاع من الفلسطينيين بحدود ٦٧ وربما ٤٨، ويرَى أن المدنيين اليهود يجب ألا يهنأوا بما اغتصبوه ، خاصة وأن غالبيتهم مجندون بجيش الاحتلال .

* وفى المقابل غفلت الحكومة الأمريكية - حتى عام ٢٠٠٨- عن رفع اسم نيلسون مانديلا من قوائم الإرهاب ، بعد سنوات على حصوله على جائزة نوبل للسلام ، وعلى انتخابه رئيسا لجنوب أفريقيا .

* أصدر البرلمان الإيرانى قرارا باعتبار الجيش الأمريكى والمخابرات المركزية منظمتان إرهابيتان .

.. يجب الوعي بالعناصر والعوامل .. التي تؤدي إلى التصنيف السلبي .. وإن كانت غير منصفة ..

تنتسب الثعابين إلى .. الفقاريات

.. اللافقاريات

* رغم التنوع الشديد في هيئة الزواحف - التي منها التماسيح والسلاحف والثعابين - إلا أن جميعها فقارية بياضة من ذوات الدم البارد ومن ذوات جلد حرشفي . والثعابين أكثر الزواحف تنوعا ، إذ يوجد منها ٣٠٠٠ نوع ، من بينها ٣٧٥ نوعا ساما ؛ وهى مختلفة الأحجام والأشكال والألوان ، كما تتباين من حيث حدة طباعها ودرجة خطورتها ؛ ويعيش معظمها في آسيا ، إلا أنها تنتشر على امتداد القارات ، عدا جزيرتي أيرلندا ونيوزيلنده .

* قد يتجاوز عدد فقرات الثعابين الـ ٤٠٠ فقرة ، سواء بلغ طول الثعبان عدة أمتار أو بضع سنتيمترات ، وهو ما يُكسبها ليونة شديدة توحي بأنها غير فقارية . وعيون الثعابين مستديرة وحادة الإبصار ، وليس لها جفون متحركة وإنما يغطيها غشاء رامش شفاف يحميها من الغبار ، مما يجعلها بغير حاجة لإغماض عيونها أثناء النوم . وتقع حاسة شم الثعابين على طرف لسانها ؛ كما أن لها خاصية فريدة ، هى أن طرف ذيلها إذا قطع نما ثانية

* في كوريا تربى الثعابين في البيوت كحيوانات أليفة ، بل إنها تعرض مدلاة في واجهات محلات العصائر ، حيث تباع دماؤها طازجة .

... قد تضللنا المظاهر الخادعة والصور الكاذبة .. فتحولنا عن التصنيف السليم ..

أوصَى الأستاذ العقاد بتحويل أشعار صلاح عبد الصبور .. إلى لجنة النثر

.. إلى لجنة النشر

* يقول أحمد عبد المعطى حجازى مقرر لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة « إن أشعار محمد الماغوط تمثل شهادة إعتراف بقصيدة النثر » ؛ فى حين لم يكن أن الأستاذ العقاد - وقت أن كان مقرراً لذات اللجنة فى السبعينيات - يقبل وضع الشعر الحُر مع الشعر العمودى فى سلة واحدة ؛ إذ كان يرفض الانسياق وراء هذه العدوى القادمة من الغرب ، لاعتبار أن العربية لغة اشتقاق وأوزان ، بينما اللاتينية وبناتها لغات نحت . وترتيبا على ذلك فقد كان العقاد يُحول ما يُعرض عليه من الشعر الحر إلى « لجنة النثر » لعدم الاختصاص ؛ بما فى ذلك أشعار صلاح عبد الصبور ، الذى استحق لاحقا وسام العلوم والفنون وجائزة الدولة التقديرية ؛ تكريما له وللشعر الحر، الأكثر قدرة على البوحَ وتكثيف المشاعر ، وعلى إبداع الصور الشعرية والموسيقات الشعرية والأغراض الشعرية ؛ وإن كان أكثره همهمات فاقدة لصوابها ، مثلما أكثر الشعر العمودى نظم فاقد للصدق .

* يدلل البعض على عدم اشتراط توحد القوافى والبحور ، بتصنيف كفار مكة للقرآن الكريم بين الصور الشعرية ؛ وإن قسَّم طه حسين الكلام العربي إلى « شعر ونثر وقرآن » . ويرى البعض أنه يجب ألا تنسب الإبداعات كافة جبرا للشعر تحت اسم « الشعر المنثور » أو« قصيدة النثر » ، وإنما إنشاء تصنيفات جديدة ، تستوعب ما استجد من صور فنيه

.. يجب أن ترتفع معايير التصنيف .. فوق الميول الذاتية والانتماءات الشخصية.

تحـتفـظ إسرائيل بـ ((مزارع شِبعـا)) اللبنـانيـة

بدعوى أنـها .. غـير خاضعة للقرار ٢٤٢ .. لأنـها احـتلت عام ٦٧

.. غير خاضعة للقرار ٤٢٥ .. لأنـها احـتلت عام ٨٢

* تمتد ((مزارع شبعا)) على مساحة ٢٥ كم[٢] ، وتطل قممها من ارتفاع ٢٦٠٠م على دمشق والجولان ، مما يحقق لها موقعا إستراتيجيا يهدد قرى الجليل الإسرائيلية ، خاصة وأن روافد نهر الأردن تنبع منها ؛ إضافة إلى كونها قد أصبحت منطقة سياحية تدر على المحتل الإسرائيلى مليار دولار سنويا ، كما أنها قد استوعبت ٣ آلاف من يهود الفلاشا الذين جُلبوا من إثيوبيا .

* تمسكت إسرائيل عند انسحابها من لبنان عام ٢٠٠٠ بالاحتفاظ بمزارع شبعا ، بدعوى أنها ليست لبنانية ، استنادًا إلى أنها كانت بحوزة سوريا (منذ انتهاء الانتداب الفرنسى - عام ٤٦ - وحتى احتلالها فى يونيو ٦٧) ؛ وقد بنت على ذلك ادعاءها بسريان القرار ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ ((الناص على الانسحاب من أراض)) ، وليس القرار ٤٢٥ الصادر فى أعقاب غزو لبنان عام ١٩٨٢ ((الناص على الانسحاب من جميع الأراضى)) .

* تحجم سوريا عن الإقرار بأن شبعا لبنانية ، من منطلق أن سوريا ولبنان كيان واحد .

... يكون تطويع الأهواء لمعايير التصنيف بقصد الانحراف بنتائجها .. دليلا على عدم المصداقية ..

يكون الطلب اكثر على المتبرعين .. بفصيلة الدم « O »

.. بفصيلة الدم « A »

* يُحفظ الدم فور تلقيه من المتبرع فى درجة حرارة « +٤ مئوية » ، بعد فصل مكوناته (الصفائح والكرات الحمراء والبيضاء والبلازما ...) ، وذلك لتباين أعمارها الافتراضية ، إذ لا يقل عمر الكرات الحمراء عن ٩٠ يومًا ، فى حين لا يتجاوز عمر الصفائح الدموية ٧ أيام ؛ كما أن فصل الدم إلى مكوناته المتعددة يساعد على تنويع أوجه استثماره ، حسب الاحتياجات المتباينة للمصابين والمرضى .

* تعطى الفصيلة « O » كافة الفصائل ، ولا تأخذ إلا من « O » ؛ فى حين أن الفصيلة « AB » تأخذ من الكل ، ولا تعطى أيا منهم ؛ ولذلك تسمى « O » المعطى الكامل ، وتسمى « AB » الأنانى الكامل ؛ أما فصيلة « A » فتأخذ من « A » ومن « O » ، ولا تعطى إلا « O » ؛ ولما كان تلقى الدم من فصيل مخالف يؤدى لموت المتلقى ، وجب تسجيل فصيلة الدم فى بطاقة الهوية .

* تجرى جامعة ماشوسيتس بحوثا ، لتحويل كافة فصائل الدم إلى الفصيلة « o » ، اعتماد على إزالة الجزء المتسبب فى تباينها ، بقصد إنهاء إشكالية نقص كميات الدم من الفصائل محدودة الانتشار .

* اكتشف العالم النمساوى كارل لاند اشتاينز « فصائل الدم » عام ١٩٠٠ .

. يساعد تصنيف العناصر على استثمار كل منها .. على الوجه الأمثل وفى الوقت الأمثل ..

نشأ اتجاه للفصل القانونى بين .. نقل الكُـلـىَ

.. نقل القرنيّة .. وغيرها من أعضاء الجسم

* يتحتم إتمام عمليات نقل الأعضاء من المتوفى إلى المريض خلال دقائق من الوفاة ، لعدم جدوى نقلها بعد موت الخلايا ؛ بينما يمكن - بترتيب مُسبق - تعليق أنفاس « موتى جذع الدماغ » حتى تمام إجراءات النقل ، لاحتفاظ أعضائهم بحيويتها . وقد تعطل إصدار قانون تنظيم نقل الأعضاء بمصر ، لاشتراط البعض عدم المساس بأى من أعضاء الجسم قبل مفارقة الحياة للقلب ، وإن مات جذع المخ ؛ إضافة للقول بأن أعضاء الجسد ملك خالقها ، ولا يملك أحد أن يهبها لآخر؛ وكذلك التخوف من أن يتحول الأمر إلى تجارة تستبيح حياة البشر.

* إلا أنه سُمح - بعد حظر استمره سنوات - بنقل قرنية العين ، لاعتبار أنه من المتاح نقلها خلال أسبوع من استئصالها – وكذلك العظام – مما ينعدم معه مبرر تعليق إجازة نقلها على إصدار قانون يشملها مع الأعضاء الأخرى - مثل الكلى - التى لا تتاح إلا من خلال الأحياء أو موتى جذع المخ ؛ شرط حفظ القرنية داخل عبوات بها محلول مغذى، بعد التأكد من خلوها من الأمراض المعدية مثل الإيدز والزهرى والكبد الوبائى .

* لا يُمثل نقل جزء من الكبد مشكلة ، لأنه مثلما ينمو الجزء المنقول ليبنى كبدًا كاملا ، فإن الكبد الأصلى يستكمل نفسه بعد استئصال « فصه الأيسر » الأصغر حجما ؛ وإن كانت تقنيات النقل فى بدياتها .

.. يلزم فك الارتباط بين العناصر غير ذات العلاقة .. إذا كان الربط بينها عاملا مُعطلا ..

لا يجوز للمرأة الحَج بصُحبة .. أحد مَحارم التأقيت .. أحد مَحارم التأبيد

* يشترط أن تحج المرأة بصحبة زوجها ، أو أحد محارمها ، تطبيقا لقول الرسول ρ : «لا يحل لإمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر وحدها مسيرة ثلاثة أيام إلا مع زوج أو ذى رَحم » ، علىأن يكون المَحرم مَحرم تأبيد لا مَحرم تأقيت .

* ومحرم التأبيد هو المحرم بالنسب أو الرضاع أو المصاهرة ، لقوله Ψ : (حُرِّمَت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخوَاتكم وعمَّاتكم وخالاتكم وبناتُ الأخ وبناتُ الأخت وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعَة وأمهاتُ نسائكم وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهنّ ...) . أما تحريم التأقيت فينطبق على أزواج المحارم بالتأبيد ، الذى يكون غير جائز طالما بقيت زوجته فى عصمته ، أى أنه تحريم مؤقت مرهون بحالة معينة .

* أباحت الشافعية الحج للمرأة - إن لم تجد زوجا أو محرما ذا رحم - أن تصحب رفقة من النسوة المأمونات ؛ كما أباح بعض الفقهاء أن تسافر مع زوج أختها أوعمتها أوخالتها ، إذا كانت زوجته بصحبته ، لاعتبار أن وجودها يحقق الأمان ويقطع الأطماع ويُذهِب الشبهات .

.. للتصنيف اعتبارات مركبة .. تميز بين الممكن وغير الممكن والمشروع وغيرالمشروع .

يصنف ((الزجاج)) مع .. المواد السائلة

.. المواد الصلبة

.. المواد الغازية

* الزجاج فى حقيقته سائل غليظ ، إلا أنه يتجمد إلى درجة تجعله لا يسيل كغيرة من السوائل ؛ ولا يمكن اعتبار الزجاج مادة صلبة ، لأن جزيئاته ليست مرتبة فى نظام معين ، كما هو الحال فى الجوامد ؛ وإنما تنتشر فى أنحائه عشوانيا ، مثلما هو الحال فى سائل كالماء . ومن الثابت أنه بعد مرور مئات السنين فإن ألواح الزجاج قد يصبح أسفلها أكثر سمكا من أعلاها ، بفعل حركة جزيئاته وميلها للإنسكاب ، مثلما هو الحال فى العديد من الكنائس والقصور التاريخية . ومع أن الزجاج سائل إلا أن لديه ميلا لتبللور بفعل الزمن أو بفعل الحرارة ، مما قد يجعله يصاب بالعتامة مع مضى الزمن .

* يصنع الزجاج من الرمل (السيلكا) بنسبة٧٠%، والصودا (كربونات الصوديوم) بنسبة ١٥% ، والحجر الجيرى (كربونات الكالسيوم) بنسبة ١٠% ؛ أما الـ ٥% المتبقية فللمواد التى تضاف لإكسابه خواصا معينة ، مثل إضافة الرصاص لإنتاج الكريستال ؛ وتنصهر هذه المواد لتشكل الزجاج عند نحو ١٥٠٠ درجة مئوية .

> **.. فى حاله التباس ظاهر الأشياء .. يلزم الاحتكام فى التصنيف إلى الخصائص الفارقة .**

١ ى ص ٥١

لم تحظ .. رياضة تنس الطاولة

.. رياضة التنس الأرضي .. برضا الحكومات الشيوعية فى روسيا

* كان للسوفيت باع طويل فى لعبة تنس الطاولة أثناء الحكم الشيوعي لروسيا ، فى حين كانت رياضة التنس الأرضى مصنفة مع الرياضات الأرستقراطية المنتسبة للمعسكر الرأسمالي الغربي ، المحظور حصولها على دعم الدولة السوفيتية أو رعايتها ، لاعتبار أنها تستنزف مساحات واسعة من الأرض التي يتطلب تجهيزها تكلفة عالية ، (وبخاصة فى المناخ الروسي الذي يتطلب إقامة صالات معطاة) من أجل آحاد من اللاعبين وبضع عشرات من الجمهور ، إضافة لاعتبار التكلفة العالية للمضارب والكرات .

* وفى عهد الرئيس الروسي يلتسن فى سنوات التسعينيات - بعد تفكك الاتحاد السوفيتي - تم التحول عن هذا الاتجاه ، تعبيرا عن التحول الأيديولوجي والانفتاح على الغرب ؛ حتى أن اللعبة أصبحت محل رعاية خاصة واهتمام شخصي منه ، بل إنه كان يشارك فيها كلاعب ؛ وبعد اعتزاله الحكم - وتسليمه السلطة للرئيس بوتين - كان يصاحب فريق بلاده فى التصفيات العالمية بالخارج ، إلى حد أنه اقتحم أسوار الملعب عام ٢٠٠٢ ، لتهنئة اللاعب الروسي الفائز ببطولة كأس ديفيز ، التى أقيمت بباريس .

* بدأت بطولة ويمبلدون للتنس عام ١٨٧٧ بلندن .

.. يتغير موضع وموقع المصنف بتغير المفاهيم والسياسات .. على مستوى الدول والأفراد ..

تنحصر عناصر التمايز بين « فصائل الخيول » .. فى ٣٩ جين وراثى

.. فى ٩٣ جين وراثى

* تنحصر سُلالات الخيول الأكفأ في ٨٠ سُلالة ، وتنحصر الجينات الوراثية المميزة لها فى ٣٩ جينا ؛ ويتقدم السُلالات المتفوقة « الحصان العربى » ، لما لـه من قوة خارقة وجمال أخَّاذ وقدرة على الصبر والتحمُل ؛ إضافة لتمتعه بالمواصفات القياسية لجماليات التكوين الجسدى ، من الرأس إلى الحوافر . وقد تم حصر الخيول عربية الأصل بشكل نهائي ؛ أما الأجيال الجديدة فتصدر شهادات ميلادها موثقة ، ومصحوبة بتقارير تحليل جينات ودماء أبويها . ويوجد فى أسبانيا والنمسا أكبر مركزين لإنتاج وتحسين الحصان العربى بالإضافة لعدد مزارع فى الوطن العربى .

* ترفض المؤسسات الدولية المنظمة لسباقات الفروسية اشتراك الخيول الناتجة عن غير عمليات التزاوج الطبيعى ؛ بما فى ذلك التلقيح الصناعي الذي شرعت فيه بريطانيا عام ٢٠٠١ ، أو الاستنساخ الذى شرعت فيه إيطاليا عام ٢٠٠٣، وقد انتهجت البلدان هذين النهجين بُغية الحصول على سلالات متفوقة ، يكون لها السبق فى عالم سباقات الخيل .

. كلما كانت عناصر التمايز محدودة .. كانت معايير التصنيف أكثر حسمًا ..

للشيخ يوسُف القرضاوى كتاب   عنوانه .. ((الحلال والحرام فى الإسلام))

.. ((الحلال والحلال فى الإسلام))

.. ((الحرام والحرام فى الإسلام))

* يؤكد القرضاوى أن الأساس فى الأشياء هو الإباحة ، وأن التحريم استثناء ، وأن هؤلاء المتشددين - الذين يحرمون ما حلل الله - إنما يزايدون عليه سبحانه ؛ قائلا : أنه ليس ضد النقاب ، وإن كان ضد القول بأنه فريضة واجبة ، ذلك أنه لو كانت تلك مشيئته Ψ ، لقال ((وليضربن بخمُرُهن على وجوههن)) ، وليس (... على جيوبهن) أى فتحات صدورهن ، وفى إطار هذا المفهوم وضع الشيخ كتابه ((الحلال والحرام فى الإسلام)) ، لكن البعض سموا الكتاب ساخرين ((الحلال والحلال في الإسلام)) .

* قال ρ ((الحلال هو ما حلل الله والحرام هو ما حرم الله .. وما سكت عنه فهو عفو منه .. فاقبلوا من الله عافيته (عفوه) ..)) وقال Ψ ((إن الحلال بين وإن الحرام بين .. وبينهما أمور متشابهات لا يعلمهن كثير من الناس .. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه .. ومن وقع في الشبهات وقع فى الحرام .. كالراعى يحوم حول الحِمى .. ويوشك أن يقع فيه .. ألا وإن لكل ملك حِمى .. ألا وإن حِمى الله محارمه ...))

.. للتصنيف مراجع ومرجعيات .. يجب الاحتكام إليها .. وبخاصة عندما يكون الأمر فاصلا .

فرَض الرأى العام الأمريكى إرادته .. بإصراره على

رفع جُثمان أحد السُفراء الأمريكيين .. من مقابر العُظماء

.. من مقابر الشهداء

* عَين الرئيس كيلنتون - في إطار مُجاملة المتبرعين لحملته الانتخابية - أحد أصحاب الفنادق سفيرًا بسويسرا ، ثم أمر بدفنه - بعد وفاته - بمقابر((أورلينجتون)) مع عظماء أمريكا وأبطالها ، تحت لوحة تحمل سجلا طويلا من البطولات ؛ إلا أن الرأى العام فتش عن تاريخ الرجل فثبت له زَيف هذه البطولات ، ووُجد أن سجله حافل بالفساد والأكاذيب والتهرُب الضريبي ، فلم يُذعن لدعوَى((حُرمة المقابر)) أو ((قبول الأمر الواقع)) ، وظل يُمارس ضغوطه ، انتصارًا للقيم العليا ولمعايير العدالة ؛ إلى أن تقدمت أرملة البطل المزعوم عام ١٩٩٧ بطلب لاستعادة الجثمان .

* تحتضن مقابر المجاهدين من أبناء الثورة الجزائرية - التي حققت للجزائر استقلالها عام ١٩٦٢ - كل من قضى نحبه من أبطالها ، بما فى ذلك من صدرت أحكام بإعدامهم ، لخروجهم على الانضباط الأمني الذي يفرضه النضال الثوري ، من منطلق أن اختلاف المواقف لا يجرد أصحابها من شرف استحقاق الشهادة .

... لمعايير التصنيف .. قُدسيَّة لا تقبل العَبث .. عند الشعوب الواعية .

جاءَ بالإنجيل .. عن المَسيح υ .. من ليس معـنا فهو ضدنا .. من ليس ضدنا فهو معـنا

* في إطار دعوَى مُلاحقة الإرهاب - بعد أحداث ١١سبتمبر - ردد بعض من رجال الإدارة الأمريكية القول بأن « من ليس معنا فهو ضدنا » ؛ وهى مقولة شديدة الغلو تمثل ردة المجتمع الدولى ، إذ أنها تصنف العالم تصنيفا حادًا لا يرَى فى الناس ومواقفهم إلا أبيض أو أسوَد ، وفق منظور ضيق قاصر ومصلحة أنانية متعسّفة ، لا ترى للآخرين الحق فى أن يكون لهم مواقف أو آراء معايرة ؛ وهى حالة تزداد غشاوتها كلما زادت القوة غلوًا وتجبرًا ؛ وإن كان هذا المنظور المنحرف قد تمت مراجعته لاحقا

* ومن الغريب أن ينسب رجال الرئيس - دبليو بوش - هذه المقولة للسيد المَسيح υ، فى حين أن ما جاء فى الإنجيل تحديدا « إذا لم تكن ضدى فأنت معى » ؛ ومن الجلى أن القولين يحملان معنيين متناقضين ، إذ أن مقولة المسيح تتفق مع دعوته لسعَة الصدر ومحبّة الناس جميعا ، إلى حد القول « أحبوا أعداءكم .. باركوا لاعنيكم » ، ودعوته لقبول الآخر والتآلف معه ، حتى أنه υ يضع « من ليسوا معه أو ضده » فى خانة من هم ليسوا ضده . وقد ارتدت الإدارة الأمريكية بذلك إلى عصور الجاهلية ، حين كانت القبائل تقسم إلى « مع وضد » ، بل إن هذه الجاهلية كانت تسمح لبعض القبائل بأن تكون على الحياد

.. تقل مساحة القبول بتعددية المُصنفات .. كلما زاد قصور النظر وضيق الأفُق ..

تنتسب « شبه جَزيرَة سَيناء » .. إلى قارة آســـيا

.. إلى قارة أفريقيا

* ينسب د. سليمان حزين « شبه جزيرة سيناء » لقارة أفريقيا ، لأسباب جيولوجية ، من منطلق أن « خليج العقبة » الفاصل بينها وبين الشاطئ الآسيوى - البالغ عمره أكثر من مليون سنة - هو تتمة لأخدود صخري إنكسارى عميق ، يمتد من البحرالأحمر إلى الميت ؛ فى حين أن خليج السويس - على الجانب الآخر- مجرد هبوط فى صخور رسوبية ، ولا يزيد عمره على نصف مليون سنة ؛ بالإضافة إلى ملاحظة وجود طفوح بركانية تليدة في جنوب سيناء ، تطابق مثيلتها بمنطقة أبو زعبل شرق القاهرة . كما تشهد آثار سيناء على أنها كانت دائما جزءًا لا يتجزأ من الحضارة المصرية ، رغم الفاصل الجزئى الذى صنعه خليج السويس ؛ وإن كان شَق القناة قد ساعد - بدرجه ما - على عزلها عن الدولة المصرية ، وهو ما بدأت الدولة فى تداركه بعد اكتمال تحرير سيناء .

* تتباعد الصفائح القارية للقارتين الآسيوية والأفريقية ، بمعدل يصل إلى ٣ سم سنويًا ، وهو ما يتسبب فى الموجات الزلزالية التى يتعرض لها خليج العقبة والدول المحيطة به .

* تحفظت بعض دول حوض النيل على انتقال مياهه خارج القارة ، بدعوى أن سيناء آسيوية ؛ إلا أنه تأكد أنها أفريقية ، وأن أحد أفرع النهر التاريخية السبعة كانت ممتدة لقلب سيناء .

. يُصبح التصنيف حاسمًا .. إذا استند إلى شواهد ودلائل قاطعة وجامعة ..

نشأت « مُشكلة كشمير » عن .. مُخالفة الـهـنـد

.. مُخالفة باكستان .. لمعيار اقتسام الولايات

* عند انفصال باكستان عن الهند ـ بقيادة الزعيم محمد علي جناح ـ عام ١٩٤٧، ارتضى زعماء المسلمين والهندوس قاعدة لاقتسام الولايات ، أساسها بقاء الولايات التى تتمتع بأغلبية هندوسية في الجانب الهندى ، وضم الولايات التى تتمتع بأغلبية مسلمة إلى الجانب الباكستانى ؛ وتم استكمالا لذلك هجرة متبادلة ، شملت ١٧ مليون نسمة .

* إلا أن عمدة كشمير- الهندوسى الديانة - راوَغ فى ضم ولايته إلى باكستان ، رغم أن نسبة مسلميها تتجاوز ٨٠ % ، بدعوَى أن بريطانيا قد باعتها لمهراجا هندوسى عام ١٨٤١بـ ٧٥٠ ألف جنيه إسترلينى ؛ وقد شايعته الحكومة الهندية فى دعواه ؛ بالمخالفة لقرار الأمم المتحدة عام ٤٨ ، الداعى لإجراء استفتاء بين سكان الإقليم ، لتبقى المشكلة قائمة حتى حلول القرن ٢١ ؛ مما تسبب فى نشوب أربعة حروب ، رسَّخت تقسيم كشمير ، إلى منطقة جامو الهندية (فوق ٤٥ % من المساحة الكلية) ، ومنطقة آزاد الباكستانية (فوق ٣٥ %) إضافة إلى منطقة فى حوزة الصين مساحتها ٢٠% من أرض كشمير .

* وقد أدى مسلسل الصراع على كشمير إلى تنافس الدولتين ، على امتلاك السلاح النووى .

... لا يتحقق الاستقرار .. فى ظل مخالفة أحكام التصنيف .. أو التحايل عليها ..

تلقىَ الرئيس عـبدالنـاصر .. تقارير عـن الصحفىّ أحمد بـهاء الدين

تضارَبت بين .. أنـه يَسـارى وأنـه يَميـنـى

.. أنـه شيوعى وأنـه إخوانـى

* تضارَبت التقارير المرفـوعة إلى القيادة السياسية فى الستينيات ، بشأن رصد اتجاهات وانتماءات قيادات العمل العام ؛ حتى أن الرئيس عبدالناصر كشف فى إحدى خـطبه ، عن أن الكاتب الوطني أحمد بهاء الدين قد تباين تصنيفه فى تقريرين متضاربين ، وصفه أحدهما بأنه شيوعى ، ووصفه الآخر بأنـه إخوانى ؛ وهو ما دفع عبدالناصر لتعديد مصادر معلوماته ؛ ومن الطريف أن أحد التقارير قد برأه من شبهة الانخراط فى أى من التنظيمات ، بالقول بأنه قد تم التأكد بأن أفكاره من رأسه ؛ ومن الغـريب أن بهاء الدين - الذى كان من أبرز مؤيدى عبدالناصر- لم يلتق به على الإطلاق .

* يتردد القـول بأنـه فيمـا بعـد «نكسة ٦٧ » كانـت عـيون الـرئيس - التـي تقـود المباحـث العامـة والمخابرات العـامة والتنظيم الطليعى ومؤسسة الرئاسة - تـنسق فيما بينها التقـارير المرفـوعة إلـى مكتبـه ، فيما يختص ببعض الأسماء وبعض القـضايا ، للتأثير على القرار الرئاسى .

... يُدلل التضارب الحـاد فى نـتائج التصـنيف .. عـلـى خـلل فى المعـلومـات أو المعايير ..

يُسجّل « تَرك بطاقة التصويت بيضاء » في .. عِداد المشاركين

.. عِداد الغائبين

* تتكون الكويت من ٢٥ دائرة انتخابية ، يُمثل كلا منها عضوان ، وتتجدد انتخابات مجلس الأمة كل ٤ سنوات . وقد حدث عقب إعلان نتائج انتخابات رئاسة المجلس عام ١٩٩٦ (١٢٥ ألف ناخب) أن اعترض جاسم الخرافى (٢٩ صوتا) على فوز أحمد السعدون (٣٠ صوتا) ، استنادا إلى أن الأغلبية المطلقة يجب ألا تقل عن ٣١ صوتا ، باعتبار أن جملة الأعضاء ٦٠ (٥٠ منتخبين + ١٠ معينين) ؛ إلا أن القضاء إرتأى أن الامتناع عن التصويت امتناع عن المشاركة ، واعتبر الحاضرين ٥٩ ، واعتبر الحد الأدنى للأغلبية المطلقة ٣٠ (٢٩+١) ؛ مما يعنى أن صاحب الصوت الباطل يُحسب متغيبًا ، وإن شارك بالحضور .

* كانت الممارسة الديمقراطية بدولة الكويت هى الأسبق على الساحة الخليجية ، لأنها كانت ضرورة حياة ، يستوجبها حفظ التوازنات بين الجارات الثلاث الكبرَى (السعودية وإيران والعراق) ؛ إلا أنه ظل هناك دائمًا سقف للممارسة ، أدى تجاوزه لحل المجلس عدة مرات ، كلما دفعت المعارضة المجلس إلى مواجهات مفصلية مع الحكومة .

* توجد فئة من سكان الكويت بدون جنسية ، تحمل لقب « بدون » ، وهى محرومة من حق التصويت

... يجب أن تعالج معايير الفرز والتصنيف .. حالات الالتباس المحتمل ورودها ..

تعتبر ((الثانوية العامّة المِصرية)) .. امتحان صلاحية .. امتحان مسابقة

* يعتبر امتحان ((الشهادة الإعدادية)) امتحان صلاحية ، ذلك أن الحصول على ٧٠% فأكثر يعنى الحصول على جواز مرور إلى المرحلة الثانوية ؛ على حين تصنف ((المرحلة الثانوية)) كامتحان مسابقة ، لأن رغبات الحاصلين عليها فى الالتحاق بالجامعة تخضع لمعايير مكاتب التنسيق ، التى يحكمها ارتفاع المجموع ؛ وقد أدى هذا الواقع إلى أن يصبح هدف الطالب والمدرس ليس الحصول على العلم والمعرفة ، وإنما على أعلى الدرجات ، مما جعل ((حصاد الدرجات)) حرفة ومهارة ، لا تعبر عن عمق المعرفة أو مدى استيعابها . وستبقى شهادة المرحلة الثانوية المصرية تشكل مشكله ، طالما ظلت تمثل عنق زجاجة ، لمحدودية الطاقة الاستيعابية للمرحلة الجامعية اللاحقة ؛ حتى أن نسبة خريجى التعليم الجامعى تقل عن ٢٠%.
* يوجب تصنيف ((الشهادة الثانوية)) كامتحان مسابقة أن يتضمن الإمتحان أسئلة متعددة المستوى ، حتى يمكن فرز الناجحين إلى مستويات متباينة .
* ضمت موسوعة جينس عام ٢٠٠٣ التلميذة الهندية ((ريا ريميندرا)) لقائمة الأطفال العباقرة ، لحصولها على الشهادة الثانوية قبل اكتمال عامها التاسع ، بعد انتقالها مباشرة من الصف الأول الابتدائي إلى الأول الثانوى .

... لابد من تحديد موقع المصنف من المنظومة .. قبل وضع سياسات التعامل معه ..

٦ ي ص ٤٥

.. فـرض عَيــن

.. فـرض كـفـاية

* ((فرض الكفاية)) هو ما يمكن أن ينوب فيه البعـض عن الكل ، وإلا أثم الجميع ؛ مثل رد السلام ، ومثل صلاة الجنازة ؛ أما فرض العين (مثل الصلوات الخمس) فإنه لا يسقط بقيام آخر به ، باعتباره أمرًا مُلزمًا لكل مُكلف ، ويأثم كل من يُقصر فى أدائه .

* تقوم صلاة الجنازة على أربع تكبيرات بلا ركوع أو جلوس أو سجود ؛ وتتلىَ عقب أولاها الفاتحة ، وبعد التكبيرة الثانية يتلىَ الجزء الثانى من التشهد ؛ ثم الدعاء للمتوفى بالرحمة والمغفرة بعد الثالثة ؛ ثم الدعاء لأموات المسلمين وأحيائهم بعد الرابعة ، مثل القول : ((اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله)) . ومن المستحب أن يؤم الصلاة أقرب الحضور إلى المتوفى أو أكثرهم علمًا وتقوَى .

* قال الرسول المصطفى : ((إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء)) ؛ كما قال ρ : ((ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا .. إلا شفعهم الله فيه)) .

* وصلاة الجنازة مثل سائر الصلوات ، يُشترط لصحتها الطهارة وستر العورة واستقبال القبلة ، إضافة إلى الخشوع والسَكينة .

. التصنيف عنصر مهم .. فى تحديد الالتزامات .. وما يترتب عليها من حقوق وواجبات .

يخضع توزيع السجناء .. داخل السجون .. لتصنيفات متغيرة .. لتصنيفات ثـابتـة

* إذا كانت السجون تصنف إلى فئات ومستويات ؛ فإن المساجين داخلها يخضعون أيضاً للتصنيف ، حتى لا يلقن بعضهم البعض أنماطا جديدة من الإجرام ؛ لذلك فقد استقر على ألا يختلط «المحكوم عليهم بالسجن لشهور» مع «المحكوم عليهم بالمؤبد» ، وألا يختلط المحكوم عليهم فى قضايا سياسية مع المحكوم عليهم فى قضايا جنائية ، وألا يختلط السجناء العدوانيون بالمنضبطين ؛ بل إنه قد يسمح للمنضبطين منهم بالمعـامـلة «الملكى» أى تلقى ملابس وطعام خارجى ، فى حين لا يسمح لغير المنضبطين بذلك ؛ تخوفا من تسرب الممنوعات إليهم ؛ كما يراعى التدرج فى انتقال المسجون من جماعة لأخرى أقل منها خطرًا ، كلما اقترب موعد الإفراج عنه ، حتى يكون أكثر تهيؤًا للمتغير القادم .

* لملابس المساجين ثلاثة ألوان : هى الأبيض لمن هم رهن التحقيق ومن لم تصدر ضدهم أحكام قضائية والمعتقلون السياسيون ، واللون الأزرق لمن صدرت ضدهم أحكام قضائية بالإدانة والحبس ، أما اللون الأحمر فللمحكوم عليهم بالإعدام .

... يجب أن تخضع عملية التصنيف .. لآليات تعمل على التـوائم فى مـرونـة مـع المتغيرات ..

تـنـتـسـب ((سلسـلـة المُقـطـم)) إلى .. الجـبـال

.. الـهضاب

.. الــتــلال

* يقـتصر مُسمى ((جبل)) على ما زاد ارتفاعه على ١٠٠٠م ؛ ويُعتبر ما دون ذلك ((هضبة)) إذا كانت مسطحة ، و((تـل)) إذا كانت قمته هرمية . وقـد أنشأت مدينة المقـطم فى الأربعينيات من القرن الـ ٢٠، فوق جزء هضبى استوَى سطـحه استثـناءً ، عـند الطرف الشمالى لسلسلة تلال - تمتد بين محـافظة المنيا والقاهرة - تتكون من الحجر الجيرى والطفلـة ، يتخـللها كسور وفـوالق وكهوف ؛ وهـضبة المقـطم هي المتسبب الأول فى الغبار الذى يكسو القاهرة على مدار العام ، خاصة فى فصل الربيع أثـناء الرياح الخـماسينية ، نسبة لأيامها الخمسين ؛ وقد اتخذت الهضبة اسم ((المقطم)) ، منذ تكسرها أيام الفاطميين ، إلى ثلاث كتل .

* بنـى صـلاح الـدين الأيـوبى قلعـته فـوق الـهضبة ؛ حـيث كـان الحُـكم يـدار مـن داخـلها - إلـى أن أنـشأ الخـديوى إسماعيل قـصرعابدين - وفى عام ١٩٥٧ شُق شارع صلاح سالم ، ففصل القلعة عن بقية الهضبة

* جبل سانت كاترين - بجنوب سيناء - هـو أعلى جبال مصر ، إذ يصل ارتفاعه إلى ٢٦٣٧م .

. يفـرض المـنـهج العـلمي .. إخـضاع عملية التصنيف لمعـايير قاطـعة .. حسمًا للجدل ...

أيـهما تصنف بين الميكروبات .. الفـيروسـات

.. الطـحـــالـب

* الميكـروب هو كل ما لا يرى بالعين المجردة من الكائنات الحية (الممرضة أو غيـر الممـرضـة) وتتعدد أنواع الميكروبات ، فمنها : ((الطحالب)) ويكون بها نواة وكلوروفيل (وإن كـان بعـضها يـرى بالعـين المجردة) ، ومنها ((الفطريات)) ويكون بها نواة وليس بها كلورفيل ، ومنها ((البكتريا)) التى لا يكون بها أى منها .

* رغم أن الفيروسـات أكثر تـناهيا فـى الـصغر مـن الميكروبـات ، إلـى حد أنـه لا يمكـن رؤيتهـا إلا بالميكروسكوب الإلكترونى ، فإنها لا تصنف مع الميكروبات ، لأنهـا لا تحمل كامل صـفات الكائنـات الحيـة ، لكونها لا تـتنفس على الإطلاق ، ولا تتكاثر إلا داخل الخلايا التى تـقـتحمها ، بعد أن تخلع غلافها البروتينـى خارجها ؛ مما أوجب تصنيف الفيروسات كجماد وهى خارج الخلية ، وككائن حي وهى داخلها . والفيروسات أكثر خطرا من الميكروبات ، لأنها أكثر قدرة على تغـيـر صورتها والتكيف مع المتغيرات . ومن الفيروسات ما يهاجم الإنسان وما يهاجم الحيوان وما يهاجم البكتريا ، وجميعها تتكون من مادة D.N.A (وهى ذاتها مادة تكوين النواة فى الخلايا الحية) ، أما الفيروسات التى تهاجم النباتات فمن مـادة R.N.A (المكونـة للنويّـة فى الخلايا الحية) .

...لا بديل عن تنحية العنصر.. عن المجموعة التى يخالفها فى الصفات الرئيسية المشتركة ..

.. الـقـــوَى الحاكمة

* رغم أنه لا سُلطة لمن لا يملك أدوات اتخاذ القرار ، أشار دستور ١٩٧١ إلى الصحافة باعتبارها ((السُلطة الرابعة)) ، التي تلى السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية ؛ إلا أنه تم لاحقا تجاوز هذا التعبير ، الذي قصَد واضعوه استرضاء الصحافة والصحفيين .
* وقد أطلق تعبير ((السُلطة الرابعة)) على الصحافة لأول مرة أحد النواب البريطانيين في القرن الـ ١٧ ، من باب التندر ؛ ثم تردد المصطلح في كتابات ((إدموند بيرك)) و((توماس كارلايل)) .
* لا يخرج دور الصحافة في دول العالم النامي - المفتقدة للحياة الديمقراطية - عن مبايعة الحاكم وتأييد النظام ، وحشد التأييد للحكومة وإنجازاتها . والحقيقة أن ما تسمَّى بـ ((الصحافة القومية)) في مصر إنما تخضع - منذ تأميمها عام ١٩٦٢ - للدولة مباشرة - وإن تسترت بمظلة الاتحاد الإشتراكي أو مجلس الشورَى أو المجلس الأعلى للصحافة . وإذا كانت مساحة النقد في عالمنا العربي أصبحت أكثر اتساعا ، إلا أنها تظل في حدود الالتزام بالخطوط الحمراء ، وإن كانت حلقات هذه الخطوط آخذه فى الاتساع شيئا فشيئا ؛ أما ما يُسمَّى بصحف المعارضة فمسموح لها بمساحة أكبر من حرية النقد ، وإن كانت لها أيضًا خطوطها الحمراء .

... لا يصمد إخضاع التصنيف للهوَى.. فإن ضوابطه الحاكمة لابد وأن تفرض نفسها ..

أصبح الملاكمون يصنفون .. إلى ستة أوزان .. إلى ستة أطوال

* كان الملاكمون يُصنفون إلى أطوال ، إلا أنهم أصبحوا يُصنفون إلى ٦ أوزان قياسا على تصنيف المصارعين إلى ١٢ (وزنا تنتهى إلى فوق ١٣٠كجم بحد أقصى١٦٠كجم) ؛ وتبدأ أوزان الملاكمين بخفيف الذبابة (٤٨ كجم) ، وتنتهى بفوق الثقيل (وهو ما زاد على ٩١ كجم) . ويعود ذلك التحول إلى تغليب عنصر السلامة ، حيث أن المُنازلة بين أوزان متفاوتة من المُصارعين أو المُلاكمين تمثل خطرًا على سلامة اللاعبين الأقل وزنا .

* أشهر أبطال الملاكمة على الإطلاق الملاكم الأمريكي الأسوَد ((محمد على كلاى)) بطل الأبطال فى الوزن الثقيل ، الذى استرد لقبه ثلاث مرات ، والذى بلغت اللعبة فى عهده رواجًا عالميًا ، بفضل جاذبيته المتقدة وفنه المتميز؛ ولمحمد على فى الولايات المتحدة - حيث يُعرف باسم ((على)) - شعبية طاغية ، لم ينل منها إشهار إسلامه ، خاصة وأن إصابته بالشلل الرعاش لم تمنع من مشاركته فى الأنشطة الإنسانية .

.. قد تجدُّ اعتبارات .. تستلزم تعديل أسُس التصنيف ..

يدَّعى البعض افتراءً أن « ثورَة يوليو »

قد نقلت مِصر.. من قائمة الدول المَدِينة إلى الدول الدائنـة

.. من قائمة الدول الدائنـة إلى الدول المَدِينة

* أثناء الحرب العالمية الثانية ألزمت بريطانيا مصر بجملة تكليفات ، لخدمة قواتها المتمركزة بالأراضى المصرية ؛ وقد ظلت المستحقات المترتبة لمصر عن ذلك (المقدرة بـ ٤٠٠ مليون جنيه إسترلينى) ديونا معدومة من غير الوارد سدادها ؛ مما يعنى أنها لم تكن تعبر عن قوة الاقتصاد المصرى ، أو عن ميل الميزان التجارى لصالحه ؛ وهو أمر لم يكن واردا فى وقت كانت فيه « مشكلة الحفاء » فى مقدمة إهتمامات الخطاب الملكى أمام مجلس النواب .
* تم منذ السبعينيات إغراق الدول النامية بالقروض لتكون طعما لافساد الحكام ؛ وفق تدبير محكم تعمَّد استنزاف القروض فى مجالات غير ذات جدوَى ، لإغراق هذه الدول فى مستنقع من الديون المتعثر سدادها ، ولتصبح مواردها الطبيعية وقراراتها السيادية فريسة للدول الدائنة ؛ ومع ذلك فإن ديون مصر - التي خاضت ثلاثة حروب - بعد ثورة ٥٢ - ظلت تحت السيطرة ؛ بل إنها عند وفاة عبدالناصر عام ١٩٧٠ لم تكن تتجاوز مليار و ٢٠٠ ألف دولار، كانت فى أغلبها ديونا عسكرية .

... يؤدى التصنيف إلى نتائج مُضللة .. إذا لم يقم على تحليل أمين للحقائق والمعلومات ..

يُنسب علم الأرصاد الجَوية .. إلى مجموعة علوم الرياضيات والكيمياء

.. إلى مجموعة علوم الاقتصاد والتاريخ

* علم الأرصاد الجوية - وكذلك علم الأرصاد الفلكية - من العلوم الأساسية التطبيقية ، مثلها مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء ، التى تقوم على فروض علمية ثابتة ، وعلى أصول منهجية للتجريب والاستقراء ؛ إذ أنه يعتمد - فى بنائه للتوقعات المستقبلية للظواهر الجوية - على ما سُجل فى الماضى ، وعلى ما ترصده الأقمار الصناعية فى الحاضر ؛ حتى إذا أصبح المستقبل حاضرًا ، تحول إلى حقيقة ملموسة تضاف إلى قاعدة المعلومات ، بعدما كان توقعا ينتمى إلى عالم الغيب .

* كان « المناخ والطقس » - ومنظومة الظواهر الجوية الدورية - يدرسان بقسم الجغرافيا بكليات الآداب ؛ ثم أصبح « علم الأرصاد الجوية » يدرس بكليات العلوم ، بعدما أصبحت نظرية الاحتمالات فى الإحصاء الرياضى تقدم الأسانيد الكاشفة لما هو متوقع حدوثه ، تأسيسا على أكثر الاحتمالات توقعا ؛ خاصة وأن كفاءتها تزداد مع تطور الأدوات المساعدة .

* العلوم الجدلية هى تلك التى لا تحكمها قوانين أو معادلات حاكمة ، ولا سبيل للسيطرة على مدخلاتها ومخرجاتها .

.. إن التمييز بين ما هو ثابت وما هو متغير .. أحد أهم عناصر ومقومات التصنيف.

حُظرت « أغانى أم كلثوم » فى مطلع ثورة ٥٢ .. لانتسابها للعهد البائد .. لتدنى مستوَى كلماتها

* فور إعلان بيان الثورة الأول ، أخذت الإذاعة تردد قصيدة حافظ إبراهيم « مصر تتحدث عن نفسها » بصوت أم كلثوم وألحان السنباطى ، التى كان من المحظور إذاعتها قبل يوليو ٥٢ ، بدعوى أنها تحرض على الثورة ، وهى القصيدة التى يقول مطلعها : وقف الخلقُ ينظرون جميعًا .. كيف أبنى قواعدَ المجد وحدى وبناة الأهرام فى سالف الدهر .. كفونى الكلام عند التحدى .

* إلا أنه من المفارقات الإستثنائية أنه بعد ذلك بأيام توقفت إذاعة أغنيات أم كلثوم ، التى سربت الأمر لعبدالناصر ، الذى استدعى المسؤل العسكرى ، وعنفه للإذاعة ، قائلا « ما دمت قد حظرت أغانى أم كلثوم بدعوى انتسابها للعهد السابق .. فلماذا لا تأخذ دباباتك وتهدم الأهرامات التى ترمز للعهود الغابرة » ؛ ثم توجه وبعض رفاقه لزيارة سيدة الغناء تقديرًا لها .

* وكان الملك فاروق قد منح أم كلثوم - أثناء حضوره إحدى حفلاتها - وسام الكمال الذى لا يمنح إلا للأميرات وزوجات رؤساء الوزراء ، مما أثار حفيظة الأميرات ، اللاتى احتججن على منحها الوسام وهددن برد أوسمتهن ؛ فى حين هنأتها السيدة صفية زغلول « أم المصريين » ، مؤكدة على أن الوسام قد تشرف بها

. يجب عدم التطرف في تصنيف الأشخاص والمواقف .. إلى « مع وضد » .

يُمكن الوصول إلى أى كتاب بـ ((مكـتبة الكونجرس))   .. خـلال ٣ دقائق

.. خـلال ٩ دقائق

* أقيمت مكتبة الكونجرس الأمريكي ـ أكبر مكتبات العالم ـ عام ١٨٠٠، على مساحة ٦٤ فدانا ، وتحتوى قاعاتها على ١٢٨ مليون مادة ـ بين كتاب ومخطوطة ـ تعرض على امتداد أكثر من٨٥٠ كم من الأرفف ، كما تضم مقتنياتها ٣,٧ مليون تسجيل وأسطوانة ، و١٢ مليون صورة ، و٤,٨ مليون خريطة ، بالإضافة إلى ٥٧ مليون مخطوط . ومن الأقسام المُميزة بالمكتبة قسم الكتب والمجموعات النادرة ، الذى وُضعت نواة تأسيسه بعد إحراق الكابيتول ومكتبته عام ١٨١٤ على يَد البريطانيين ؛ ثم خصّص الكونجرس ميزانية لشراء الكتب وتنمية المكتبة ، لتكون مرجعًا لأعضاء الكونجرس ولكافة المواطنين ، ولتكون ذاكرة للتاريخ الأمريكى وللحضارة الإنسانية ؛ خاصة وأنها تستقبل المجموعات الخاصة لكبار الشخصيات الأمريكية .

* وبالمكتبة نحو ٦٥٠ ألف بطاقة ، يمكن من خلالها الوصول لأى كتاب من خلال اسم مؤلفه أو ناشره أو موضوع بحثه أو حقبته الزمنية أو ... ، بما يُمكن معه الوصول إلى أى كتاب خلال أقل من ثلاث دقائق ؛ وإن كان ((رقم المصنف)) يعنى موضعه على ارفف المكتبة .

* ولد ((ميلفيل ديوى)) عالم المكتبات الأمريكي عام ١٨٥١ .

.. تكون منظومة التصنيف أكثر كفاءة .. كلما تعددت المداخل لبلوغ ما تضمه من مُصنفات .

تصنّفُ بورصة الأوراق المـالية

((حائزي الأسهُم والسندات لعدة سنوات)) بين .. المستثمرين .. المضـاربيـن

* الاستثمار نشاط استراتيجي يقوم على الدراسات الموضوعية والتوقعات المحسوبة ، وليس على القرارات الارتجالية غير المسئولة ، أو انتهازيًا يقتنص الفرَص التي قد تأتي أو لا تأتي ؛ لذلك فإن المستثمرين يشترون الأسهُم والسندات لسنة أو سنوات ، في حين يشتريها المضاربون لشهور أو لأسابيع وربما لأيام .
* يعتمد كبار المستثمرين في قرارات البيع والشراء على تحليلات موضوعية هادئة ، تقوم على توفير المعلومات ؛ إلا أن صغارهم يعتمدون في تحليلاتهم على حسهم الذاتي وما يتناقلونة من إشاعات ، لذا يسمون بجماعة الضوضاء ، باعتبار أن قراراتهم وردود أفعالهم انفعالية صاخبة .
* تأسست أقدم بورصة لتداول الأوراق المالية في العاصمة الهولندية أمستردام عام ١٦٠٢ ، وتأسست بورصة نيويورك - أكبر بورصة للأوراق المالية - عام ١٩٢٤ .

... يمكن تصـنيف الاتجـاهات .. من خلال تحليل الممارسات المترتبة عليها.

كانت القصائد فى عهد ((الإمام أحمد)) مَلك اليمن .. تنقسم إلى

قصائد فى مدح الإمام .. وأخرَى فى رجاء موته

.. وأخرَى فى رجاء عفوه

* أراد الشاعر اليمنى التقدمي محمد أحمد النعمان - فيما قبل الانقلاب العسكري الذي قاده عبد الله السلال عام ١٩٦٢ - إلقاء قصيدة في ((ذم الإمام)) أمام مؤتمر أدبي ، الأمر الذي رفضه رئيسه يوسف السباعي ؛ فعرض الشاعر ساخرا إلقاء قصيدة في مدح الإمام ، قائلا ((إن الشعر فى اليمن فى عهد الإمام أحمد حميد الدين لا يخرج عن نوعين : شعر فى مدح الإمام أو شعر فى رجاء عفوه)) ؛ وكان النعمان يستهل قصائده دائما بعبارة ((نصبت المشانق)) ، قائلا إن نصب المشانق من تقاليد حكام اليمن .

* رفض الشاعر أحمد عبدالمعطي حجازي تصنيف قصيدته عن عبدالناصر مع ((شعر المديح)) ، لاعتبار أنه صنعة المنافقين والمرتزقة ، وهو ما لا يليق به أو بعبدالناصر ؛ ومن الطريف أنه أثناء اعتقاله- بدعوى الانتماء لجماعه الإخوان - كان مدافعا شرسا عن عبدالناصر إذا ذكره أحد من المعتقلين بسوء .

* من اللازم تطهير مناهج التعليم من قصائد المدح والهجاء ، لعدم موضوعيتها فى فرز المواقف والأشخاص

.. كلما ضاقت آفاق الاختيار .. ضاقت مجالات التصنيف .. وتحددت أبوابه ..

تتم عملية .. تصنيف وتخزين المعلومات .. أثناء الاستيقاظ

.. أثناء النَوم

.. فى الحالتين

* تواصل خلايا المخ المختصة بالتعلم واكتساب المهارات تصنيف وتخزين المعلومات أثناء النوم ، ليتسنى استرجاعها بشكل أمثل عند طلبها ؛ ولا يستطيع المخ إضافة مهارات أو معارف جديدة دون الحصول على القسط المناسب من النوم ؛ لذلك فإن أفضل الأوقات للفهم والاستيعاب هو الذى يعقب الاستيقاظ واستيفاء ساعات النوم ؛ أما أفضل الأوقات لحفظ المعلومات فهو ما قبل النوم مباشرة ، حتى لا تتعرض عملية التصنيف والتخزين لتشويش لاحق

* يقول شوبنهاور : قد تكون المكتبة كبيرة وحافلة ، إلا أنها قد تكون - إذا سادتها الفوضى - أقل نفعا من مكتبة صغيرة منظمة ، وكذلك المخ الإنساني قد يحوي رصيدا ضخما من المعارف ، إلا أنه إن لم يحسن تصنيفها تعذر استثمارها .

* يرصد هذه المتغيرات ((جهاز الأشعة المقطعية -C.T. Scan)) الذى يظهر شرائح الصورة، وجهاز ((رصد النشاط الكهربائي للمخ أثناء النوم E.E.G)) الذى يرصد كمية الجلوكوز والأوكسجين الذي يستهلكما المخ ، الذى يعني ارتفاع معدلهما تزايد نشاط المخ ؛ و جهاز الرنين المغناطيسي (M.R.I) ، المميز لرنين كل نسيج .

.. لا جدوَى من تخزين العناصر بحالة من العشوائية والتشوش .. دون تصنيف .

أيهما هو الصحيح   القول .. بأن الساميين عرب

.. بأن العرب ساميين

* تأسس افتراض وجود ما يسمى بالجنس السامى على أسطورة توراتية ، تقول بأن العبرانيين ينتسبون لعابر ثالث أبناء سام (بعد آشور وآرام) . ويقال أن اسم بلاد الشام منسوب إليه حيث كان مستقرا بهذه المنطقة ، إذ أن حرف « السين » السريانى ينطق فى العربية « شين » .

* وقد أطلق مصطلح « السامية » لأول مرة عام ١٧٨١ على لغات شعوب الشرق الأدنى ؛ وتؤكد دائرة المعارف الأمريكية أن الجزيرة العربية هى الموطن الأصلى للغات السامية ، وأن الهجرة منها إلى الأراضى المحيطة كانت فى اتجاه واحد ، مما يعنى أنه ليس من الصحيح القول أن «العرب ساميون» ، وإنما الصحيح أن «الساميون عرب» ؛ وهو ما يؤكد أن اللغة العبرية التى يسميها أصحابها « اللسان المقدس » ما هى إلا انسلاخ مشوش عن العربية . وقد وفد العبرانيون الرعاة إلى مصر من شبه الجزيرة العربية - وقت أن كان الرعاة الهكسوس يحتلون شمال مصر - تحت ضغوط مجاعةٍ حلت بفلسطين .

* جعل الإعلام الصهيونى اليهود - رغم تعدد أعراقهم - الممثِلون الوحيدِون للسامية المزعومة ، رغم أنها تصنيف عرقى وليس عقائدى ، وجعلوا من كل منتقد لمشروعهم الصهيونى متهما بمعاداة السامية .

... من الممكن مواجهة التصنيفات التعسفية العرجاء .. بتحليلات منطقية واعية .

رفض محامو ورثة عبد الحليم   القول .. بأنه كان شخصية عـــامـة

.. بأنه كان شخصية مشهورة

* اختلف عـمرو أديب منـتج فيلم عـبدالحليم ـ بطولـة الراحل أحمد زكي ـ مـع ورثـته عام ٢٠٠٤، بشأن حقهـم فـي الموافـقة علـى « الـسيناريو » ؛ وقـد استـند محـامي المنـتج آنـذاك إلـى أن عـبدالحليم شخـصية عامـة ؛ إذ أنـه لـم يكن مجرد مطرب عـاطفي ، وإنمـا جزء من نسيج ثورة ٥٢ ، وطرفـا أصيلا فـي ملحمـة تـأميم القناة وبنـاء السد واسترداد سيناء ، وأنـه ترتيبـا علـى ذلك ، ليس لأحد أن يحـتكر تاريخـه أو أن يتـاجر بـه ؛ وقد رد محـامو الورثـة بـأن حليم كـان شخصية مشهورة ولـيس شخصية عامـة ، لاعـتبار أن الشخصية العـامة التي يحق للجميع تناول سيرتها دون منازعة هى التى تقلدت مناصب عامة وتحملت مسئوليات وواجبات رسمية .

* وكان منتجو فيلم « سيد درويش » قد استـندوا فـي مواجهـة ورثـته لمقولـة أنـه شخصية عامـة وجزء من نسيج ثورة ١٩، إلا أنهم عند كتابة الفيلم وإخراجـه مـروا مرور الكرام علـى علاقتـه بثورة ١٩، وعلى دوره فـي تـثوير اللحن والكلمة ، مكتفين بقصته العاطفية مع جليله ، والمأساوية مع الإدمان .

* من مواصفات ((الشخصية العامة - Public Figure)) تمتعها بالشهرة والأهمية ، وبالتأثير الفاعل على المجتمع والأحداث، وبالسمعة الطيبة ، وبدرجة من الثقـافة الرفـيعة .

. يكـون لأبـواب التصـنيف انعكـاسات وتبعات علـى المراكز القانونية.. وعلي الحقوق والواجبات ..

يؤكد الشيخ عبدالوهاب خلاف أن ((فوائد البنوك)) ليست من الربَا

لاعتبار أن البنك ليس إلا وَسيطا .. فى إقراض أموال الأغنياء للفقراء

.. فى إقراض أموال الفقراء للأغنياء

* يُنبه عدد من الفقهاء - ومنهم الشيخ عبدالوهاب خلاف أستاذ الشريعة وعلوم الفقه الأشهر - إلى أنه في السابق كان المرابى الغنى يُقرض المحتاج الفقير، مقابل فائدة مرتفعة ؛ أما الآن فإن الفقراء يقرضون الأغنياء ؛ بإيداعهم لمدخراتهم بالبنوك ، التى تقرضها لرجال الأعمال ؛ ليصبح البنك وسيلة تجميع لأموال الفقراء لاستثمارها وتوظيفها لدى الأغنياء ؛ وأخذ فائدة متواضعة (interest) مقابل ذلك ، يقتسمها مع المودعين الفقراء ؛ فيحين أن الربا (usury) يكون بنسب مضاعفة تستغل عوز المحتاجين ؛ فيما يرفض بعض الفقهاء هذا الطرح ، وإن أجاز بعضهم تعطيل الحدود دون إنكارها لعدم ملائمة الظرف ؛ أما د.القرضاوى ويؤكد أن الربا ٧٥ شعبة ، وأن كل قرض يجر نفعا فهو حرام ، وأن الغُنم يجب أن يكون على قدر الغُرم .
* جاء بقرار تأسيس بنك مصر عام ١٩٢٠ ((أن بالبلاد أموالا معطلة عن وظيفتها ، لعدم الوعى بأنه فى كل دورة لها فائدة للبلاد والعباد ، وتعزيز للكفاءة المالية والقدرة الاقتصادية للدولة)) .

... يجب عدم الانسياق وراء التعميمات المطلقة .. التى لا تعى التباينات والاختلافات والتناقضات ..

أوَل دولة تحولت عن « تجريم تعاطى المخدرات » إلى إباحتها .. هولندا .. البرتغال

* لافتراض أن الإباحة ستحد من التعاطى - لاعتبار أن كل ممنوع مرغوب - اقتدت إيطاليا وأسبانيا ولوكسمبرج والبرتغال بهولندا ، فى إباحتها لتعاطى المخدرات ، وبخاصة الحشيش ؛ وفى تحويل المتعاطين - باعتبارهم ضحايا - إلى مراكز الرعاية ، بدلا من السجون (التى تجعل حالتهم أكثر سوءًا) ؛ والتركيز فى المقابل على على مطاردة المُهربين والتجار ؛ وتطبيقا لذات المنهج أقر القانون المكسيكى عدم تجريم حمل ٢ جرام من المريجوانا أو الأفيون أو نصف جرام من الكوكايين أو ٥٠ مللجرام من الهرويين ؛ بل أن هولندا أنشأت آلية لصرف مقننات ، للمتعاطين فوق سن ٢١

* ويلقى الاتجاه لإباحة التعاطى انتقادات شديدة ، من جانب المجلس الدولى للسيطرة على المخدرات ، خاصة وأن الإباحة لم تعد تقتصر على الأنواع الطبيعية مثل الماريجوانا والحشيش ، وإنما امتدت للأنواع المُخلقة مثل الهيروين والكوكايين ، مما يسبب مشكلة للاتحاد الأوروبى الساعى لتوحيد قوانينه ؛ خاصة وأن هذا المنهج أدى لزيادة عدد المتعاطين ؛ بينما قضى إعدام المتعاطين فى الصين على تجارة المخدرات تماما ، التى سبق أن عمل الاستعمار البريطانى على تفشيها بين الصينيين ، فيما سمى بحرب الأفيون .

.. تختلف المعاملات مع أى من عناصر التصنيف .. حالة تبدل أسس التقييم وأهدافة .

يُصنف البحر المتوسط مـع البحــار .. الخــارجــية .. الـداخــــلـيــة

* البحار الداخلية هي المتصلة بالمحيطات من خلال ممرات مائية ضيقة ؛ ومنها «البحر الأحمر» المتصل بالمحيط الهندي من خلال باب المندب ؛ و «البحر المتوسط» المتصل بالمحيط الأطلسي عبر مضيق جبل طارق ، وبالبحر الأسود عبر مضيق البسفور ، وبالبحر الأحمر عبر قناة السويس .

* أما «بحر الشمال» فيصنف مع البحار الخارجية ، وكذلك «بحر النرويج» و «بحر العرب» و «بحر الصين الجنوبي» ؛ وأما «البحر الميت» الذي يقع بين فلسطين والأردن فبحر مغلق غير متصل ببحار أو محيطات ، وهو بمثابة بحيرة كبيرة ، مثل بحيرة قارون بمصر ، وبحر مرمرة بوسَط تركيا ، وبحر قزوين بوسط آسيا .

* نشأ خلاف بين الدول المطلة علي بحيرة قزوين بوسط آسيا - بعد الظهور المكثف للبترول وغيره من الموارد المعدنية - بشأن اقتسام موارد البحيرة ؛ إذ تبنت أذربيجان وكازاخستان وتركمانستان فكرة اقتسامها حسب نسب أطوال شواطئها ، بدعوى أنها بحر وليست بحيرة ؛ في حين تمسكت إيران - صاحبة أقل الشواطئ طولا- باقتسام مياهها بالتساوي ، باعتبارها بحيرة .

. يقوم التصـنيف السـليم .. على إعمال مجموعة من الخصـائص والمواصـفات الحاكمة ..

وُضِع أحمد زويل .. فى مَصاف : توماس أديسون وألبرت أنشتين

باستحقاقه .. لجائزَة بنيامين فرانكلين

.. لجائزَة ألفريد نوبل

* تخرج د . زويل من جامعة الإسكندرية ، وحصل على الدكتوراه من جامعة بنسلفانيا ، وعُقدت له الريادة في الكيمياء الجزيئية متناهية الصغر ((Femto Chemistry)) ؛ مما استحق عليه أن يُصنف كواحد من العلماء الأهم في القرن العشرين ، الذين يتقدمهم ((ريختر)) و((أوبينهايمر)) ، وأن يحصل عام ٢٠٠١ على جائزة نوبل التى تأسست قبل ذلك بنحو مئة عام . وفي كلمته أمام الأكاديمية السويدية المانحة لنوبل ، أكد زويل أنه نتاج التزاوج بين الحضارة المصرية العريقة والأمريكية الحديثة ، وأن الجائزة يستحقها معه الفريق الذى شاركه البحث .

* وكانت ١٥٠٠ شخصية عالمية - منهم الرئيسان الأمريكيان جيمي كارتر وجيرالد فورد - قد شاركت عام ١٩٩٠ احتفال تسلم د. زويل ((جائزة بنيامين فرانكلين)) الأكثر عراقة من جائزة نوبل والتي سبق أن نالها أنشتين صاحب نظرية النسبية ، ومدام كوري مكتشفة الراديو والبلوتونيوم ، وماكس بلانك صاحب نظرية الكمّ ، وأديسون مخترع المصباح الكهربائي .

... يُمكن التعرُف على قيمَة المُصنف .. من قيمَة الجماعة او المجموعة التي ينتسب إليها .

يُصنف من لا عمل له .. إذا كان له دَخلٌ من ممتلكاته .. مع العاطلين

.. مع غير العاطلين

* يجب أن تتوافر لمن يصنف بين « العاطلين عن العمل » أربع صفات : أن يكون قادرًا على العمل ، وأن يكون راغبا في الحصول على عمل ، وألا يجد فرصة للعمل ، وألا يكون له مورد رزق ؛ وعلى ذلك فإن صاحب العمارة السكنية المستأجرة - إذا كان يتحقق له عائد مالي من ورائها - لا يصنف مع العاطلين ، إذا كان زاهدًا في العمل .

* ويخص التعريف بهذه الصورة النظم التأمينية المتكفلة بمنح إعانات للعاطلين عن العمل ، حسب قواعد تحثهم على عدم الركون إلى الإعانة الشهرية ؛ ويخص أيضًا دوائر الإحصاء والتحليل الاقتصادي . كما أن المعايير العالمية قد استقرت على تصنيف من يعمل في السنة لأكثر من ستة أشهر بيوم واحد مع غير العاطلين .

* بلغ عدد سكان مصر عام ٢٠٠٦ نحو ٧١ مليون ؛ وتجاوزت قوة العمل ٢٢ مليون نسمة ، فى حين يمثل عدد العاطلين ، نحو ٩% من قوة العمل ، بالإضافة إلى ٩% أخرى تضيفها البطالة المقنعة .

* إلا أنه من المنظور التنموي فإن كل فرد يجب أن يساهم في تدوير عجلة التنمية ؛ وهوما استدعى فى مطلع ثورة يوليو قيام حملة صحفية كاريكاتورية ضد العاطلين بالوراثة ، تحت اسم « ميمي بيه » .

.. قبل مباشرة التصنيف تأسيسا على مصطلح ما .. يجب الوعي بكافة أركان المصطلح وشروطه ..

تعتبر ((أموال البنوك)) الأهلية الخاصة .. أمــوالا عــامّــة

.. أمــوالا خــاصّــة

* رفـضت محكمة أمن الدولـة - فى قضية ضد أحد البنوك الخاصة عام ٢٠٠١ - الدفـع بأن أمواله ليست أموالا عامة ، وبأن موظفيه ليسوا موظفين عـموميين ؛ إذ أكدت المحكمة أما الأموال التى تعمل فيها البنوك الخاصة أموال عامة هى أموال المودعـين ، وإن كان المال المؤسس لها مالا خاصا . وأن الأموال العامة هى ما يكون كـله أو بعضه مملوكا لإحدى الجهات أو الهيئات والمؤسسات العامة ؛ أو خاضعًا لإشراف أو إدارة إحدى الهيئات أو المؤسسات العامة ، كما يعـتبر القائمون عـليها مـوظفين عـموميين ؛ خاصة وأن البنوك جميعها خاضعة لإشراف البنك المركزى ، باعـتباره واضـع الـسياسة النقدية والائتمانية والمصرفـية والمشرف على تـنفيذها ، بما يكفل سلامة المركز المالى للبنوك كافة ؛ فيما عـدا ((المَصرف العـربى الدولى)) ((وبنك فيصل الإسلامى)) ، المستثنيين منذ إنشائهما فى السبعينيات

* من المتفق عـليه أنه لا سُلطه رقابية للجهاز المركزى للمحاسبات على البنوك الخـاصة ، التى ليس للحكومة حـصة فيها .

... يؤدي التلاعب بمعايير التصنيف .. إلى الإخلال بما يترتب عليه .. من حقوق وواجبات ..

تسمح ألمانيا .. للعمال المهرة

.. للطلبة الوافدين .. بالتحول من الإقامة المؤقتة إلى الدائمة

* إختل الهرم السكانى لألمانيا ، بتناقص أعداد الشباب المُنتج دافع الضرائب ، وتزايُد أعداد الشيوخ المقعدين مستحقى المعاشات ؛ مما أوجب إعادة تنظيم الهجرة الوافدة . وقد استقرت الإدارة الألمانية على تقسيم من أسمتهم باللاجئين الاقتصاديين إلى ٤ فئات : (الطلاب - العمال الموسميون - العمال المهرَة - المهنيون المتميزون) ، وعلى منح الفئتين الأولى والثانية إقامة مؤقتة ، وإخضاع الثالثة لنظام تقييم بالنقاط (يُمكن معه تحويل الإقامة المؤقتة إلى دائمة) ، ومنح الرابعة الإقامة الدائمة مباشرة ؛ إلا أن تلك المعايير والقواعد تمت مراجعتها بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ التى تجاوزت آثارها نطاق الولايات المتحدة ؛ كما حرصت الإدارة على وضع أسس لتحقيق اندماج الأجانب بالمجتمع ، منها الانتظام فى دروس اللغة والثقافة الألمانية وكذلك التاريخ والقانون الألمانى .

* وكانت ألمانيا الغربية قد استقدمت- فيما بعد الحرب العالمية الثانية - الملايين من الأيدى العاملة الرخيصة - وبخاصة التركية - لإعادة بناء الدولة ؛ إلا أن الحاجة إليهم تراجعت بعد اتحادها مع ألمانيا الشرقية.

... يجب الوعى بأهمية .. تطوير معايير تصنيف العناصر المستهدفة .. للتوائم مع المتغيرات ..

أنبأ الرسول ρ ((عـمَّار بن ياسر)) τ

بأنه سوف تقتله الفئة البـاغيـة

فمَن قتله ؟ .. جماعة معاوية بن أبى ســفيان

.. جماعة علـــى بن أبى طــالــب

* كان عمَّار بن ياسر أحد أعمدة الدعوة في صدر الإسلام ، وكان أبواه (ياسر وسُـميَّـة) عـبدين حـرّرهما الإسلام . وقد قتل على أيدى مشايعو معاوية بن أبى سفيان ـ خلال أحداث الفتـنة الكبرَى ـ عمَّار بن ياسر وهـو في الثانيـة والتسعين مـن العـمر ، لمناصـرته ((علـي بـن أبـى طالـب كـرّم الله وجهَـه)) ـ وعـندها تـذكر المـسلمون قـول الرسول ε لعمار: ((سوف تقتلك الفئة الباغية)) ، واتخذوا ذلك دليلا على أن جماعة معاويـة هي الفئـة الباغيـة ، إلا أن معاوية رد قائلا : ((قتله الذي أخرجه)) ، فأجابه أنصار ابن أبى طالب : ((وهل قتل حمزة الذي أخرجه)) .

* على مسلمى هذا العصر النأي بأنفسهم عن الخوض فى أحداث الفتنة الكبرى ، وأن يتفهموا مقولـة ((نحمد الله الذى عافانا منها .. ونسأله أن تسلم منها ألسنتنا)) ، وقوله تعالى (تلك أمه قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم) .

... قـد يـؤسَـسَ التصـنـيـف .. تـرتيبًـا علـى تحـلـيـلات مـركـبة ومعـقـدة غـير مباشـرة .

فـُرضت على رجُل مُعاق ((غرامة فـَورية))

لقيادته كرسيًا كهربائيًا .. بمنطقة مُخصصة للمُشـــاة

.. بمنطقة مُخصصة للسيـارات

* في أحد أيام الألفيه الثالثة انقسم سُكان جَزيرة سردينيا الإيطالية بين مؤيد ومعارض ، لقيام أحد رجال المرور- بمدينة أجليسيا - بتوقيع غرامة على مُعاق في الستين من العمر ، بسبب سَيره بكرسيه المزود بمحرك كهربائي بإحدى المناطق المخصصة للمشاة ؛ خاصة وأن الرجل قد أذعن لدفع غرامة قيمتها ٣٠ دولارا ، ثم توجه إلى قسم الشرطة لعمل مَحضر بالواقعة ؛ إلا أن عمدة المدينة زار المواطن المعاق - تحت ضغوط الرأى العام - للاعتذار له عما بدر من رجل الشرطة ، ولإخباره بتحمل مجلس المدينة لقيمة الغـرامة ، باعتبار أن سرعة الكرسي الكهربائي لا تتجاوز ٢٠ كم / ساعة ، وهي سرعة لا يفترض أن تسبب أذى للمارة .

* نشأ اتجاه باستراليا لمنح مستخدمي الكراسي المتحركة رخصة قيادة ، حماية لهم وللآخرين .

* ليس من المناسب لغويًا استخدام لفظ ((معوّق)) ، إلا إذا كانت الإعاقة ناتجة عن فعل عَمدي ؛ وقد أصبح المتداول على المستوى الدولى الآن تعبير ((ذوى الاحتياجات الخاصة)) .

. يجب أن تتسم اللوائح المنظمة للتعاملات والمعاملات بالمرونة.. فى التصنيف والتقييم .

صَنّـَف ((كيسنجـر)) القـادَة .. إلى ثلاثة أنـواع

مؤكدًا أن أصعبهم مِراسًا .. القادَة .. التقـليديون

.. الثـوريــون

.. العـقائديون

* هـو ((هاينز كيسنجر)) - الألمـاني الأصل - الشهـير بهنرى كيسنجر ، مهندس السياسة الخارجية الأمريكية فى عهدى نيكسون وفورد . وقد صنف كيسنجر القادة إلى : قادة تقليديين وقادة ثوريين وقادة عقائديين ؛ مشيرًا إلى أن النوع الأول يمكن أن ينظر للقضايا بنظرة واقعية يختلط فيها الأبيض والأسود؛ فى حين أن الثانى يمكنه تطوير ممارساته وأساليبه ، إذا اقتنع أنها تحقق أهدافه العليا وتلتقي معها ؛ أما الثالث فإنه متمسك بالشكل تمسكه بالجوهر وبالوسيلة تمسكه بالهدف ، ويظل أسير معتقداته التى لا يستطيع التحرر منها أو التخلي عنها وإن أراد . وقد أكد كيسنجرعلى صعوبة التعامل مع العقائديين سواءً من تعصَّب منهم لنظرية سياسية أو لمذهب ديني

.. يساعد تصنيف الاتجاهات ..على تحديد المناهج الملائمة للتعامل مع أصحابها ...

تـنتسـب نرجـسية عباس العـقـاد .. لنرجسية البالون الـفـارغ .. لنرجسية الكرنبة الممتلئة

* كان ((نرسيس)) معشوق ((هيرا)) آلهة الجمال عند الإغريق يتأبى عليها ، فجعلته زهرة نرجس طافية على سطح الماء ، حتى لا ترى إلا نفسها ، ومن هنا جاء تعـبير النرجسية . وتستحوذ النرجسية (عشق الذات) علي نجوم الفنون المسرحية والاستعراضية ، مما يجعلهم ينتفشون تعاجبا مثل الطـاووس ؛ وهم في ذلك ينقسمون إلي حالتين : نوع - يعرف قدر نفسه - منتفخ عن استحقاق ، مثل الكرنب الممتلئ بالأوراق ؛ ونوع منتفخ على لا شيء مثل البالون الممتلئ بالهواء .

* كان العـقاد صاحب العبقريات ((عبقرية محمد - عبقرية المسيح - عبقرية الصدّيق - عبقـرية عمر - عبقرية الإمام ...)) شديد التقدير لنفسه والاعتداد بذاته ، إلى حد أنه كان يكرر القـول ((لا يكتب عن العباقـرة إلا عبقريّ)) ، وإلى حد أنه سمَّى سيرته الذاتية ((أنـا)) ، رغم المقولة الشائعة ((أعوذ بالله من قوله أنا)) ، وإن كان الأمر يختلف كثيرا عـما حواه كتاب أدولـف هـتلر ((كفاحى)) . ويحق لموسيقار الأجيال عبد الوهاب أن يزهو بنفسه وأن يتعاجب بعطائه إلى حـد القول ((أحَـب الأوقات إلى نفسي التي أخلو فيها إلى محمد عـبدالوهاب)) ؛ كما يحق للمُخرج يُوسف شاهين - الحاصل على جائزة الاحتفال الخمسيني لمهرجان ((كان)) - أن يزهـو بنفسه .

.. يجب أن يضع الواحـد منا نـفـســه في موضـعـها .. دونما مبالغة أو انتـقاص ..

تطبق على ((جـرائم الرشـوَة)) .. حدود جرائم السَرقة

.. أحكام جرائم التعزير

* يدعـي البعض أن تجـريم الـرشوة ليس عليه دليل شـرعـي ، وهـؤلاء يمـكن إحالتهـم لقـولـه Ψ (وتعاونوا على البرّ والتقوَى ولا تعاونوا على الإثم والعـدوان) ؛ ليحددوا هم إذا ما كانت الرشوة من البر والتقوَى أو من الإثم والعـدوان ، وإذا ما كان اغتصاب الحقوق من أعمال الخير أم من جرائم الفساد في الأرض ؛ أمـا القـول بـأن ((الـضرورات تبـيح المحظـورات)) فإنـه لا ينطبـق إلا علـي الراشـي الـذي عجـز بالوسـائل المشروعة عن الحفـاظ علـى حقوقـه ، علـى ألا يجـور علـى حـق غيـره ، وألا يستدرج لاسـتحلال واستباحة ما ليس لـه ، لأن اتقاء الضرر العام مُقدم على اتقاءً الضرر الخاص .

* وإذا كانت الرشوة تتفشى في المجتمعات التي تتحكم بهـا سُلطات مركزيـة ، فهـذا لا يعـنـي أن هـذه التهمة لا تنسحب إلا على الموظفين الحكوميين ، وإنما هي تطول كل مؤتمن علـى عمـل مـا ، إذا أخـل بثـقـة صاحب العمل ، فلم يعدل بين المتعاملين معه مقابل رشوة .

* لا يطبـق ((حـَد الـسرقة)) فـي جـرائم الرشـوة ، لأن الـسرقة إخـراج مـال مَملـوك للغـيـر مـن حِـرز ؛ وإنمـا تطبق عليها أحكام جرائم التعزير ، التي يجوز لولي الأمر أن يسنها بشأن ما لم يرد حدود شرعية بشأنه .

... يُمكن الاحـتكام إلى الخـطوط الفاصـلة في التصـنيف .. للتعـامل ما ينشـأ من مسـتجدات ..

تـخـتـلف السُـنـن عن الفـرائض

فى أن السُنن .. يثـاب مؤديهـا ولا يأثـم تاركها

.. يأثـم تاركهـا ويثـاب مؤديهـا

* إذا كان تارك الفـروض آثم ، فإن مؤدى السُنن يثاب على أدائها ، وإن كان تاركها لا يؤثم على تركه لها ؛ والسُنن النبوية هى ما استنه الرسول ρ من شعائر وعبادات وعادات بالقول أو الفعل ؛ ومن السُنن المؤكدة فى الصلاة صلاتا الوتر وقيام الليل وصلاتا الكسوف والخسوف ، وصلوات الاستسقاء والعيدين والتراويح ؛ وكذلك السنن المقترنة بالصلوات الخمس ، التى هى موضع تباين فيما بين المذاهب ، والتى يمكن تبسيطها في اثنتين قبل صلاة الصبح ، واثنتين قبل صلاة الظهر واثنتين بعدها ، واثنتين بعد صلاة كل من المغرب والعشاء ، وهذا هو ما استقر عليه الشيخ سيد سابق .

* يقـول الـشيخ محمـد عاشـور وكيـل الجـامع الأزهـر « إن إطـلاق لحيـة الرجـل سُـنة عـادة وليست سُـنة عـبادة .. فقد كـان أبـو لهب (عـدو الله) يُطلـق لحيتـه ، مثلمـا كـان أبـو بكـر الـصديق τ يُطلق لحيته » .

.. لابـد من فـك الالتباس بين مصطلحات المجـال الواحـد .. حـتى يسـهل الفرز والتصنيف .

صُنف « قصرالبارون إمبان » بمصر الجديدة مع .. الآثار اليونـــانية .. الآثار الإسلامية

* اشترى البارون البلجيكى إدوارد إمبان عام ١٩٠٥- قصرًا ، من معرض للعمارة بباريس ؛ وتم نقل القصر بعد تفكيكه إلى القاهرة عام ١٩٠٧ ، ليتوسط ضاحية « هليوبولس » التى أنشأتها شركته العقارية المساهمة . وقد غادر البارون القصر- لآخر مرة عام ١٩٣٩ إلـــى أوروبا ، ثم حالت الحرب العالمية دون عودته ؛ إلا أنه دُفن لاحقا - هو وأسرته - بكنيسة البازليك التي تتوسط الضاحية . وكان البارون قد اعتاد تناول الشاي وقت الغروب بالبرج الدوار- الذى يعتلي القصر- والذي تكتمل دورته كل ٦٠ دقيقة .

* صنفت هيئة الآثار المصرية عام ١٩٢٢ القصر بين مجموعة العمارة الهندية الوافدة ، المتأثرة بالمدرسة المغولية الإسلاميه (مثل ضريح تاج محل) ، خاصة وأن كافة منشآت الضاحية قد التزمت بالطابع الإسلامي ، ومنها فندق هليوبوليس الذي أصبح قصرا للرئاسة ، وقصر نوبار باشا الذي أصبح مقـرًا لإدارة الشئون المعنوية للجيش ، وقصر الأميرة شويكار الذي أصبح مدرسة للبنات . وقد آلت ملكية القصر إلى مستثمرين عرب ، كانوا قد اشتروه من ورثة البارون ؛ ثم اشترته هيئة المجتمعات العمرانية عام ٢٠٠٥ ، مقابل قطعة - أرض كاملة المرافق - بمدينة الشروق بمساحة ١٢٠ فدانا ، ثم تنازلت عنه لهيئة الآثار .

.. يجب أن يتحرى التصنيف الجذور ويتبصرالأصول .. وأن يتجاوز ما هو دخيل أوعارض ..

تمثل شعبة ((العناكب)) أحد أفرُع .. الحشَرات .. المفصليات

* ((مفصليات الأرجُل)) هى أكبر شعب ((اللافقاريات)) ، التي منها العناكب والعقارب والحشرات. ويتكون جسم العنكبوت من صدر ورأس ملتحمين وبطن ، وله ثمانية أرجل وليس له أجنحة ؛ ومن عناصر اختلاف العناكب عن الحشرات أن لمعظمها أجنحة ، وأن عيونها مركبة وأرجلها سداسية ، بالإضافة إلى زوجين من الكلبات أو الملاقط ، وأن صدرها مفصول عن رأسها .

* والعناكب من آكلات اللحوم ، فهي تعيش على افتراس الحشرات التى تصطادها بشباكها ، ثم تغرس نابيها في أجسامها لقتلها، وتفرز عليها عصارات هاضمة لتسهيل امتصاصها . وتصنع أنثى العنكبوت بيتها بواسطة سائل بروتيني تفرزه غدد خاصة لديها ، ويجف هذا السائل بمجرد تعرضه للهواء مع الاحتفاظ بلزوجته ؛ وتفوق قوة شد الخيوط التي تصنع من هذا السائل قوة شد سلك من الفولاذ بذات السُمك ، إذ أنها يمكن أن تتمدد إلى ضعف طولها دون أن تنقطع ، مما يجعلها قادرة على التصدي لنحلة تطير بسرعة عشرات الكيلومترات في الساعة ؛ وتحرص الأنثى علي اختبار قوة الشبكة عدة مرات ، لتحديد المواضع التي تحتاج إلى دعم.

* سجل كتاب ((وَصف مصر)) الذي صدرعن الحملة الفرنسية ٢٢٦ نوعا من العناكب بمصر المحروسة

.. كلما اتسع نطاق التباين .. لزم توسيع قاعدة التصنيف .. لتمييز الفصائل المختلفة ..

((الجنحة)) هي كل جريمة تستوجب عقوبة .. الحبس أو الغرامة .. الحبس أو السجن

* قسَّم ((قانون العقوبات)) الجرائم إلى (جنايات - جُنح - مخالفات) ؛ وحدد الجناية بأنها كل جريمة تصل عقوبتها إلى السجن أو الإعدام ؛ أما الجُنحة فتكون عن جريمة تستوجب عقوبة الحبس أو الغرامة ؛ في حين تكون المخالفة عن جرائم لا تستوجب عقوبتها الحبس أو السجن ، وإنما الغرامة فقط .
* تسقط الدعوَى للمخالفة بمضي سنة على وقوعها ، والجُنح بمضي ٣ سنوات ، والجنايات بمضي ١٠سنوات ؛ وتسقط العقوبة المترتبة على المخالفة بمضي سنتين من تاريخ صدور الحُكم ؛ وتسقط عقوبة الجُنحة بمرور ٥ سنوات ؛ أما عقوبة الجناية فتسقط بمرور ٢٠ سنة ؛ ويسقط حُكم الإعدام بمرور ٣٠ سنة ؛ إلا أن بعض الأحكام (مثل عقوبات تجارة وتعاطي المُخدرات) لا تسقط إلا بتنفيذ الحكم أو إعادة المحاكمة .
* حدد النائب العام الاتهام الموجة للممدوح إسماعيل - صاحب عبارة السلام التى غرق أكثر من ألفٍ من ركابها عام ٢٠٠٦ - بأنها جنحه .
* لم يكن في سجون دولة الخِلافة في آخر أيام أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ψ غير سجين واحد هو ابن المُهلب ، وقد حرص عمر قبل احتضاره على إطلاق سراحه .

.. يجب التدقيق في التوصيف قبل التصنيف .. حتى لا يقع خلط .. لا نملك تصحيح تبعاته .

يُعتبر المدخنون مُدمنين لأنهم .. يتوقون إلى زيادة كمية ما يتعاطونه

.. يعانون إذا نقصت كمية ما يتعاطونه

.. يتوقون للزيادة ويعانون من النقص

* نشأ اتجاه لاعتبار النيكوتين من مُسببات الإدمان - مثله مثل الهيروين والكوكايين - لأنه يؤثر على كيمياء المخ والجهاز العصبى إلى حد اعتياده والاعتماد عليه ؛ ولأن المدخن يتوق مع الوقت إلى زيادة كمية ما يتعاطاه ، كما أنه يعانى فى حالة نقص هذه الكمية مما يسمى بأعراض الانسحاب .

* نشأت جمعيات أهلية بمختلف الدول لمكافحة التدخين ، واعتمدت كل منها يوما مناسبا لظروفها الاجتماعية والبيئية ليكون يومًا للامتناع عن التدخين ، لعله يكون مدخلا لبعض المدخنين إلى التحرر من قبضة إدمانه .

* تمتنع السفارة الأمريكية باليمن عن منح تأشيرات هجرة ، لمن يثبت وجود مادة القات بدمائهم ، لاحتواء القات على مادة الكاثين والكاثيون ، المصنفتان كمواد مخدرة .

... يساعد التصنيف الصريح للممارسات السلبية .. على بناء موقف ايجابي لتصحيحها ..

يُصنف النحَّات « عبد البديع عبد الحَى »   مع .. الفنانين الفطـريين

.. الفنانين المحترفين

* التعبير الفطري هو التعبير التلقائى المبني على المباشرة والوضوح ، الخالي من الحرفة والصنعة. ويشبه الفنان الفطري بالنبات العشوائي ، لتحرره من القوانين الإبداعية والقوالب الفنية ، لانسياب التعبير من بين أصابعه فى بساطة وتلقائية ؛ والفنان الفطري لا يوجه إنتاجه لأحد ، مكتفيا بإرضاء ذاته ، ولا تنمو الخبرة عنده في الأغلب ولا تتطور، وإنما تظل المعالجة عنده متكررة . وينصح الخبراء الفنانين الفطريين - باعتبارهم نبتا ربانيًا - الاحتفاظ بخصوصيتهم ، بالاكتفاء بالتثقف والاحتكاك وعدم الالتحاق بالدراسات الأكاديمية .

* ضم معرض للفنانين الفطريين أعمالا للنحات عبد البديع (١٩٢٠ - ٢٠٠٤) ، رغم أنه لم يظل على فطرته وإن ظل على أميته ؛ ورغم أنه صاحب حس فني واع ، صقله في القسم الحر بكلية الفنون الجميلة ، حين دفعت به إليه السيدة هدى شعرواى ، التى كان يعمل طباخا بقصرها ؛ إضافة إلى أنه عكف على فنون النحت الفرعوني وتأثر بها ؛ كما أنه حقق تميزا استثنائيًا فى فنون النحت فى الصخر والخشب ، وكان خبيرا في صَب القوالب ، وله إسهام رئيسي فى صَب نسخة تمثال رمسيس بطريق المطار ؛ كما تفاعل مع المجتمع الثقافي والفني ، حتى أنه حصل على منحة تفرغ ، وعلى جائزة الدولة التشجيعية .

... يجب الوعى بجوهر المتغيرات المستجدة على المصنف .. عند تقييمه ..

يَنصح أطباء الصحة النفسية .. بإعطاء

.. الأمور المهمّة فقط

.. الأمور الهامَّة فقط .. ما تستحقه من التركيز

* نصح طبيب فرنسى الصحفى مفيد فوزى عندما أصابته جلطة بالرئة عام ١٩٩٢ ، قائلا : « علينا تهميش أمور كثيرة فى الحياة ، ففى حياة كل إنسان أمور جادة ، وأخرى أقل جدية ، وثالثة لا تستحق الاهتمام ؛ أما « الجادة » فعلينا إعطائها حقها من التركيز والعناية ، وأما « نصف المهمة » فإننا يجب ألا نعطيها أكثر مما تستحق ، أما « الأمور التافهة » فيجب عدم الالتفات لها أو التوقف عندها وإنما يجب تهميشها » ؛ كذلك فإنه على المرء بين وقت وآخر متابعة المهام المطلوبة منه ، ليصنفها إلى ثلاث فئات : مهام يجب تنفيذها ، وأخرى يمكن أرجاؤها ، وثالثة من اللازم الغاؤها .

* لا يوجد في اللغة « هامْ » بتسكين الميم ؛ وإنما يوجد الفعل الماضي « هامَ » بفتح الميم ، بمعنى ذهب إلى حيث لا يدرى ؛ و« الهوامّ » هي الحشرات الهائمة ؛ وأما « الهامَة » فرأس الشيء ؛ أما « المُهم » فهو ما يستدعى الاهتمام ، ومؤنثها « المُهمّة » ، وأما « المَهمَّة » فهى ما تكلف به من أمور .

.. كلما تم التصنيف على أساس سليم .. تحقق التعامل مع نواتجه بشكل سليم ..

إذا كانَ من غَير الجائز .. أن يُعطي الرجُل زوجته من مال الزكاة

فإنه .. لا مــانع

.. لا يجـوز .. أن تعطي الزوجة زوجها من مال الزكاة

* قَسِّم الأقارب قسمين : قسم تجب على الإنسان نفقته مثل (الأبوين والأبناء والزوجة) ، وقسم ثان لا تجب له نفقة (مثل العمّ والخال والعمة والخالة والإخوة والأخوات) ؛ وقد اتفق الفقهاء على جواز إعطاء زكاة المال للقسم الثاني الذي لا تجب له نفقة ، وعلى عدم جواز إعطائها للقسم الأول .

* وترتيبًا على ذلك فإن للزوجة أن تعطي زوجها - إذا كان محتاجًا - من زكاة مالها الذي ورثته ، باعتباره غير مستحق للنفقة ؛ وإن كان يجب الوعي بأن المؤسسة الزوجية يجب أن تتأسس على التراحم والتشارك ، وليس على التنافس والتصارع .

* تجوز صدقة التطوع للأقارب بقسميهم ، بل إن لهم أولوية مُطلقة . وقد قال الرسول ρ ((الصدقة على المسكين صدقة ، وعلى ذي الرَحم اثنتان .. صدقة وصلة)) ويقول ρ ((دينار أنفقته على مسكين ودينار أنفقته على أهلك ، أعظمهما أجرًا الذي أنفقته على أهلك)) .

... يجب الوعي بمعايير التصنيف وفلسفته .. قبل تحديد الحقوق والواجبات .

.. علماء الزراعـة .. البطـيخ مــع الخـضــراوات

* يصنف علماء المحاصيل كل ما يثمر فوق الأشجار أو الشجيرات من الفواكه ، وكل ما يثمر فوق سطح الأرض أو جوفها من الخضراوات ؛ على أنه من خصائص ثمار الأشجار والشجيرات أن لها طرحًا واحدًا سنويا .

* وعلى ذلك فإن البطيخ يصنف مع الخضراوات ، وإن كان يتربع على عرش فاكهة الصيف المنعشة المرطبة . والاسم العلمي للبطيخ هو «سترلس فلجارس» وللشمام «كيوكومس ميلو إيجيتياكي» ، وكلاهما من العائلة القثائية (القرعية) مثل الخيار ؛ أما النطق العربي الصحيح لاسم البطيخ فيكون بكسر الباء . وهو ذو قيمة غذائية عالية ، فهو وإن كان يحتوى على ٩٢% من وزنه ماءً ، فإنه يحتوى على بروتين و دهون وكربوهيدرات وألياف ؛ كما تعطى المئة جرام منه ٢٨ سُعرًا ؛ ويتميز باحتوائه على فيتامين «A» وفيتامين «B6» وفيتامين «C» ، وعلى بوتاسيوم وكالسيوم وصوديوم وفوسفور وماغنسيوم ؛ إضافة إلي أن ثماره وبذوره وقشرته تساعد على تفتيت حصوات الكلى والمثانة ، وهو ملطف للأنسجة المخاطية ؛ كما أن البطيخ الأحمر غني بمضادات الأكسدة .

* لا تعتبر شجرة الموز شجرة بالمعني العلمي ، إذ أن جذعها ليس خشبيا ، وإنما هو مجرد أوراق ملفوفة ، كما ان عمرها لا يزيد على العام ، فى حين أن الأشجار تعمر لعدة سنوات ، وتطرح لعدة أعوام .

. يتأسس التصنيف على معايير منهجية .. دون التفات للمقاييس العـفوية الشائعة .

تُحتسب «زكاة الفطر» صَدقة

إذا أدّيت .. بعد إفطار آخر أيام رمضان

.. بعد صلاة عيد الفطر

* يُعبر لفظ «الزكاة» عن تزكية المال ، أي تطهيره ؛ أما لفظ «الصدقة» فيعبر عن صدق العقيدة والإخلاص في زهد الحياة الدنيا ، متمثلا في الزهد في المال وإيثار التصدق به على المحتاجين والفقراء .

* وأداء « زكاة الفطر » فرض إسلامي مثل أداء زكاة المال ؛ وتحتسب زكاة الفطر عن كلٍ من فراد الأسرة (الأب والزوجة ومن يُعال من الأبناء وغير الأبناء) بصاع من القمح - أو الأرز - أو بقيمته ، التى تجاوزت في مصر مع مطلع الألفية الثالثة الخمسة جنيهات .

* من الواجب الوفاء بزكاة الفطر في الأيام السابقة على عيد الفطر ، على ألا يتجاوز ذلك «صلاة العيد» ، حتى يمكن للفقراء شراء احتياجاتهم قبل حلول العيد ؛ وقد أجاز بعض الفقهاء إخراجها فى أي من أيام رمضان ؛ إلا أنها إذا أديت بعد صلاة العيد احتسبت «صدقة» . وعلى العكس من ذلك فإن ذبح أضحية عيد الأضحى - وتوزيع لحومها - يصبح صدقة إذا تم قبل صلاة العيد .

... قد يكون لعامل الوقت .. أثر فاعل على معايير تصنيف وتقييم فعل ما..

يُعتبرالطفل نحيفا .. إذا قل وزنه عن الوزن القياسى .. بنسبة ٢٥%

.. بنسبة ٥٠%

* يجب أن يعى الآباء والأمهات أن المقياس في السمنة أو النحافة ليس المظهر ، وإنما الوزن تحديدًا ، قياسا إلى متوسط الأوزان فى كل مرحلة عمريه ؛ إذ يولد الطفل بوزن ٣ كجم ، تتضاعف إلى ٦ كجم مع تمام الشهر الرابع ، وتصل إلى ٩ كجم عند تمام السنة الأولى .
* يسمى الطفل نحيفا إذا قل وزنه عن ٢٥% من الوزن المثالى ؛ ويتم حساب الوزن المثالى فيما بعد السنة الأولى - وحتى سن العاشرة - بمعادلة بسيطة ، هى : وزن الطفل = (عمره بالسنوات × ٢) + ٨ ؛ فإذا كان عمره سنتين يصبح وزنه المثالى (٢ × ٢) + ٨ = ١٢ كجم ، وإذا كان ٣ سنوات أصبح ١٤ كجم .
* قد ترجع النحافة لولادة الطفل مبتسرًا (قبل موعده) ، أو لمرض الأم أو لسوء تغذيتها أثناء الحمل ، أو لأسباب وراثية ، أو لخلل فى الكروموسومات المشكلة لصفات المولود ، أو لعدم العناية بالتغذية المتوازنة
* ((السمنة)) من أهم العوامل المسببة للأمراض ، إلا أنها أصبحت تصنف كمرض بحد ذاتها ؛ وهو أمر طال الشعوب الفقيرة والغنية على السواء ، ويتعرض له الفقراء بفعل اعتمادهم غذائيا على المواد النشوية ، ويتعرض له الأغنياء بفعل محدودية حركتهم ، والإكثار من تناول الأغذية الغنية بالدهون .

... للانتقال بين أبواب جدول التصنيف .. معايير وشروط حاكمة .

يُصنف المتعثرون في سداد قروض البنوك إلى .. ثلاث فئات

.. خمس فئات

* كان لابد لمواجهة ظاهرة تعثر المقترضين من البنوك - في مطلع الألفية - من التعرف على المشكلة ، باعتبار أن ذلك هو نصف الطريق إلى حلها ؛ مما أوجب تصنيف الديون المتعثرة إلى ثلاث فئات : ديون يُمكن تحصيلها بالكامل إذا ما تغيرت ظروف السوق أو أعيدت هيكلة الشركة المدينة ، وديون يُتوقع خسارة جزء منها ، وديون معدومة يُتوقع خسارتها بالكامل ؛ على أن هذا الفرز والتصنيف قد يُساعد على عدم الاسترسال في إطلاق التعميمات عند تقييم المتعثرين والتصرف معهم . وقد نتج عن هذا التصنيف - الذي جاء متأخرا - تفتيت المشكلة تيسير التعامل معها ، وتحديد المنهج المُلائم للتعامل مع كل فئة ؛ ومنها مساندة الفئة الأولى بتوفير حاجتها من ضخ الأموال ، ومساندة الثانية بجدولة ملائمة للديون ، حتى يتيسر استعادة أصول الديون ، وإبعاد المتعثرين الجادين عن المحاكم والسجون ، وبخاصة إذا كانوا ضحايا لتقلبات السوق

* ويكون التعامل مع الفئة الأولى أكثر جدوًى بقدر ما يتوفر للبنوك من الخبرات والمهارات البشرية ، وبقدر ما تحظى قراراتها بالجرأة وحُسن التقدير ؛ على أن تعتبر البنوك التي تعجز عن توفير السيولة المطلوبة للمتعثرين بنوكا متعثرة .

... يكون تصنيف عناصر المشكلات بدقة وموضوعية .. المدخل إلى الحل الجذري للكثير من منها .

قسمت سيناء لمناطق .. محدودة السلاح - ومحـدَّدة السلاح - ومنزوعة السلاح

.. محـدَّدة السلاح - ومحدودة السلاح - ومنزوعة السلاح

* تخلو سيناء من منصات الدفاع الجوى ومن القواعد البحرية والجوية ؛ وقد قسمت الى ثلاث مناطق .. تمتد المنطقة (أ) بطول القناة - حتى خط المضايق - بين شرم الشيخ والبردويل بعمق ٥٨ كم ، ويحق للقوات المسلحة التواجد فيها بأكثر من فرقة ، تتشكل كل منها من ٣ ألوية مشاة ميكانيكية ولواء مدرع و٧ كتائب مدفعية ميدان . أما المنطقة (ب) فتمتد لعمق١٨٠كم ، وهى محدودة القوات والأسلحة (٤ كتائب من حرس الحدود ذات تسليح خفيف ومركبات غير مجنزرة) ، ويسمح فيها بطيران طائرات النقل غير المسلحة . وتمتد المنطقة (ج) بطول خليج العقبة حتى البحر المتوسط ، وهى منطقة عازلة - بعمق نحو ٣٠ كم - بها نقاط لقوات حفظ السلام ؛ وتتمركز فيها شرطة مدنية مسلحة بالطبنجات والبنادق ، أتفق عام ٢٠٠٥ على أن يتولى مسئوليتها كتيبتان من حرس الحدود وخفر السواحل . ويمتد لعدة كيلومترات على الجانب الآخر من الحدود المنطقة (د) الخاصة بإسرائيل ، التى كثيرا ما تحركت قواتها فيها بما يخالف معاهدة السلام ، بدعوى ملاحقة الفدائيين .

* ابتلع رئيس الأركان عبدالغنى الجسمى دموعه واعتراضه على هذه القيود غير العادلة وغير المتوازنه ، عندما أبلغه هنرى كيسنجر بقبول الرئيس السادات لها .

.. كلما كان التمييز بين المصنفات واضحا وصريحا ومحددا .. انعدمت أسباب التنازع والاحتكاك .

يتوفّر في التجمعات السكانية العصرية .. مراكز لتجميع القمامة

في ثلاثة صناديق .. يُخصص أحدها .. للمواد الورقية والغذائيـــة

.. للمواد الورقية والنسيجية

* يضم أحد الصناديق الثلاثة المخلفات الغذائية على اختلافها ، التي توجَه لتصنيع الأسمدة ؛ على حين يُخصَص صندوق آخر للمواد الصلبة سهلة الفصل ، التي منها الزجاج والبلاستيك والأخشاب والمعادن ؛ ويُخصَص الثالث للمواد الورقية والنسيجية ، باعتبارها ذات طبيعة واحدة تسمح باختلاطها عند إعادة تدويرها
* تصنف مواد كل من الصندوق الثانى لاحقا إلى ثلاث مجموعات ؛ أولها العناصر القابلة لإعادة استخدام مكوناتها مثل الأجهزة الكهربائية ؛ وثانيتها المواد القابلة لإعادة تدوير خاماتها كمواد صناعية مثل الزجاج والبلاستيك ؛ وثالثهما المواد التي لا يمكن تدويرها والتي يكتفي بضغطها وفرمها قبل دفنها .
* مازال نظام تصنيف النفايات بمواقع تجميعها فى المناطق السكنية بعيدًا عن سلوكيات المجتمع الأمريكيى ، لاعتبار أن ذلك يمثل جهدا مضافا على المواطن الأمريكي المُدلل ،

... يكـون التبكـير فـي تصـنيف وفـــرز المخـرجات .. أكـثـر جـدوَى وفـاعليـة ..

يتـصــدر فـيتامـيـن ((C))

مـجـموعة الفـيتاميـنات .. التي تـذوب فى الـمـــاء

.. التي تـذوب فى الدهون

* يتصدر فيتـامين ((C)) - وكـذلك فيتـامين ((B)) - مجموعـة الفيتامينـات التـي تـذوب فـي المـاء ، وتخرج من الجسم مباشرة مع البول ؛ لذلك ينصح بعدم ترك الخضراوات والفواكه عند غسيلها في الماء ، إذ أن ذلك يفقدها نسبة غـير قـليلة مما تحويـه من الفيتامينـات التي تـذوب فـي المـاء ؛ ممـا يوجب الاكتفاء بتعريضها داخل المصفاة لتيار ماء مع الدعك والتقليب .

* كما يجب عدم نقع اللحوم المثلجة في المياه لإذابة الثلج ، فإن ذلك يفقدها نسبة عالية مما تحويه من الفيتامينات ؛ كذلك يجب عـدم المبالغة في إضافة المياه لها عند طهيها لذات السبب ، والحرص على عدم إهدار ما بها من فيتامينات وأملاح ، وإنما الاستفادة بمرقها في الطهي .

* قد يسبب الإكثار من تناول الفيتامينـات التي تـذوب فـي الدهـون (مثل A - D - E هـ - K) خطورة ، إذ أن الجسم يختزنها - الكبد بخاصة - مما يسبب مضاعفات نحن في غنى عنها .

... يساعد تصنيف المواد من حيث خصائصها .. على تحديد الاستخدامات المناسبة لكل منها .

أيهما حَرمته سُمرة بَشرته من ((مقاعد الدرجة الأولى)) .. نيلسون مانديلا .. المهاتما غاندى

* أوفدت شركة هندية فى نهاية القرن ١٩ المحام ((موهانداس غاندى)) - خريج الجامعات البريطانية - إلى جنوب أفريقيا التى كانت تعيش حالة فصل عنصرى جامحة ، حيث تعرض لتجربة مريرة ، عندما قذفت به الشرطة من مقاعد الدرجة الأولى - لمجرد سُمرة بشرته - إلى رصيف القطار فى ليلة شتوية قارصة ؛ مما فجّر فى أعماقه طاقة تحدٍ ، كانت وقوده للتصدى لهذا النظام العنصرى على مدى ٢٢ عامًا . وفى عام ١٩١٥ عاد غاندى - وقد بلغ ٤٦ عاما - إلى الهند ، فطاف بها ليتعرف على حجم محنتها مع المستعمر البريطانى ، قبل أن يستقر بصومعة على مشارف النهر بمدينة أحمد أباد ؛ حيث قاد على مدى ١٦ عامًا حركة التحرير، وهو يُرتل عبارات الحب والتسامح ، رافعًا شعار ((المقاومة السلمية)) ؛ وقبل عام من استقلال الهند عام ١٩٤٧ اندلعت مصادمات بين الهندوس والمسلمين ، فأضرَب غاندىعن الطعام أكثر من مرة ، ليُثنى الهندوس عن تحرشهم بالأقلية المسلمة ، مما استثار هندوسى متعصب ، أطلق عليه رصاصات قاتلة فى ٣٠ يناير ١٩٤٨
* فى ٣٠ مارس ١٩٩١ تم إلغاء جميع ألوان التمييز العنصرى بجنوب أفريقيا ؛ وفى عام ٢٠٠٥ تقرر تغيير اسم العاصمة ((بريتوريا)) إلى ((تسوانى)) ، لاعتبار أن الأول يعود لأحد مؤسسى النظام العنصرى .

.. يكون التعسُف في الفرز والتصنيف والإقصاء .. عاملا مستفزا وضاغطا ..

وضع الإسلام ((نصيب المرأة)) من الميراث   فى مرتبة .. أقـــل من الرجل .. لا تقل عن الرجل

* (يُوصيكُم الله فى أولادكم للذكر مثلُ حَظ الأنثيين) واحدة من آيات المواريث التى حـددت نصيب الابن من الميراث بضعف نصيب الابنة ، لاعتبار أن الرجل مسئول عن رعاية شرعا ، أى حتى وإن كان لها دخل آخـر ؛ مما أوجب للواحدة منهن نصف إرث أخيها من أبويهما ؛ وهو ما يعنى أن تصنيف الإناث والذكور فى الإسلام لا يأتى في مقام تصنيف المراتب أو الدرجات ، وإنما تصنيف الخصائص والأدوار والأحـوال .

* ومما يؤكد على ذلك أننا نجد في التطبيقات العـملية لنصوص الميراث أن المرأة قد تزيد على الرجل ، ويدلل د.على جـمعة على ذلك ، بأن الإناث ترثن نصف الذكور في ((٤ حالات)) فقط ، كالابنة من الأب مقابل أخيها ؛ ومثله فى ((١١ حالة)) ، كحالة الأخ والأخت من الأم ؛ وأكثر منـه فـى ((١٤حالـة)) ، كالجـدة للأم من حـفيدتها مقابل الجد للأم ؛ وترثن دونه فى ((٥ حالات)) ، كالابنة من أمها مقابل والدها .

* كانت الأشخاص في تقـييم الفيلسوف اليونـاني أرسطو هم الأسياد الذين يملكون العقـل والأرض والسُلطة ؛ أما الأشياء فهم العبيد والجنود والنساء والحيوانات .

... يكون التصنيف إيجــابيا .. بقدر ما يكون التعامل مع عناصره من منظــورأفقي .

٥ ي ص ٨٦

انضمت إسرائيل لمجموعة .. غرب أوروبا

.. غرب آسيا .. بالأمم المتحدة

* ظلت إسرائيل منذ انضمامها للأمم المتحدة - في مايو ١٩٤٩- العضو الوحيد الذي لم تقبل عضويته بأي من المجموعات الإقليمية الخمس للمنظمة ، استجابة لضغوط الدول العربية ؛ وذلك لعدم وفاء إسرائيل بشروط عضويتها ، التي منها الالتزام بالحق الفلسطيني ؛ إلا أنه تم في مايو عام ٢٠٠٠ - بدعوى تشجيع إسرائيل على المضي في عملية السلام - قبول عضويتها في مجموعة غرب أوروبا ، التي تضم دولا من بينها انجلترا وفرنسا ، أستراليا وكندا .
* وبانتهاء الفترة الانتقالية التالية لاكتساب عضوية أحد المجموعات الإقليمية - المحددة بعامين - أصبح يحق لها الترشح لأي من المجالس والهيئات واللجان والمناصب ، بما في ذلك منصب الأمين العام للأمم المتحدة .
* أدي رفض العرب اشتراك المنتخب الإسرائيلى في تصفيات كأس العالم لكرة القدم عبر آسيا وأفريقيا، إلي تحوله للمشاركة من خلال أوروبا ؛ مما جعل فرص ترشحه شديدة الضآلة ، لفارق المستوى .

.. يساعد الانتماء لأحد المجموعات أو الجماعات .. على توافر الدعم والمساندة .

رفض « البهائيون » أن تصفهم المحررات الرسمية .. بأنهم بلا ديـــــانة .. بأنهم غير مسلمين

* يؤمن البهائيون بكافة الأنبياء والرسل ، إلا أنهم لا يؤمنون بأن محمدا ρ خاتم المرسلين ، ويؤمنون ببهاء الدين نبيا من بعده ، وتعتبر « مدينة عكا » الفلسطينية مركزهم الروحى الذى يحجون ، والحج عندهم واجب على الرجال فقط وقت يشائون ؛ أما الصلاة فثلاث ركعات واجبة فقط فى الصباح والظهر والمساء ، ويقتصر الوضوء على غسل اليدين وتلاوة الأدعية ، أما صومهم فيقع فى آخر شهور السنة البهائية ، حيث السنة عندهم ١٩ شهر ، وشهر الصوم ١٩يوما ؛ ويدفع البهائيون ١٩% من رأس المال زكاة سنوية .

* وقد نشأت عدة اتجاهات بشأن تصنيف البهائيين بالمحررات الرسمية ؛ بين تسجيل مسماهم الدينى صراحة ، باعتبار أن ذلك اختيارهم ، وهو الاتجاه الذى تبنته جماعات حقوق الإنسان ، الأمر الذى يرفضه الأزهر (لعدم جواز تصنيف ما يخالف الديانات السماوية الثلاث كدين) ؛ وبين الإبقاء على نسبتهم للدين الإسلامى باعتبار أن شعائرهم أقرب إليه ، وفى ذلك مخالفة للواقع ، وتضليل لمن يدخل معهم فى علاقات مصاهرة ، وإفسادا لما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات شرعية وقانونية ؛ وبين كتابة لفظ « دون ديانة » ، وهو ما رفضة البهائيون ؛ إلا أن الأمر انتهى بالإذعان لحكم قضائى بوضع (–) أمام خانة الديانة .

... يفـــرض التصنيف نفســه .. كلما كـــان أكثـر قبولا وتوافقا .

ترجع جذور انقسام المسلمين بين سُنة وشيعة إلى .. أسباب سياسية .. أسباب مذهبية

* في إطار مبادرة للتقارب بين المذاهب أجاز « الإمام محمود شلتوت شيخ الأزهر » دراسة المذهب الشيعي إلى جانب المذاهب السنية ، باعتبار أن اختلافه معهم لا يمس جوهر العقيدة ؛ وأن أصل الخلاف أن الشيعة يرون أن الإمامة موقوف وراثتها على ذرية فاطمة الزهراء ، بينما يرى السُنة وجوب اتساعها لمن يُتفق على بيعته ؛ بالإضافة إلى أنهم لا يعتمدون غير الأحاديث المتناقلة عن طريق أهل البيت ، ولا يعملون بالقياس ، ويشرعون باب الاجتهاد . وقد ظهر المذهب الشيعي بعد أحداث الفتنة الكبرى بشأن الخلافة بين علي ψ ومعاوية ψ ، بعد وقوعها بسنوات ؛ اى أن الخلاف كان في الأصل سياسيا ، وإن احتمت أطرافه بعباءة الدين ؛ وقد داوم أعداء الإسلام على إذكاء الفرقة بينها ، حتى نشأ عن عزلتهما عن بعضها البعض تفاوت في الاتجاهات والممارسات ، مما أفضى إلى تنامي تصورات خاطئة لدى كل عن الآخر .

* يُمثل الشيعة نحو ١٠% من المسلمين ، ويتمركزون في إيران والعراق وباكستان والهند ولبنان وسوريا وشرق الجزيرة وشرق أفريقيا ؛ وينقسمون لعدة فرق أكبرها الجعفرية والزيدية ؛ وجميعهم مسلمون موحدون ، عدا « العلويون » - وهم فئة منقرضة - تغالى في إعلاء « الإمام عليّ » إلى حد التقديس .

... إذا أرجعنا أسباب الانقسام والإقصاء إلى جذوره الموضوعية .. أمكن الحيلوله دون تعميقه.

تقرر عام ٢٠٠٦ عدم اعتبار الجرم السماوى « بلوتو » .. كوكبا أو كويكبا .. نجما أو نجيما

*   تقع المجموعة الشمسية فى الجزء الجنوبى من مجرة تضم نحو ألف مليون نجم ؛ منها « الشمس » التى تدور حولها كواكب وكويكبات فى مدارات بيضاوية ، وعدد من المذنبات والنيازك فى مدارات غير منتظمة. ويسمى الوقت الذى يستغرقه دوران الكوكب حول الشمس « سنة » ، وكلما اقترب الكوكب من الشمس كانت سنته أقصر ، بينما يسمي الوقت الذى يستغرقه دورانه حول نفسه « يوم » ؛ وتبلغ سنة الأرض (أقرب الكواكب للشمس بعد المريخ والزهرة) نحو ٣٦٥ يوما وربع اليوم ، أما يوم الأرض فيبلغ ٢٣ ساعة و ٥٦ دقيقة .

*   وأبعد المجرات عن الشمس هو « بلوتو » ، الذى يستغرق دورانه نحو ٤٨ سنة ؛ وقد صنف مع الكويكبات عند اكتشافه عام ١٩٣٠ ، لصغر حجمه البالغ ٢% من كوكب الأرض ؛ إلا أنه بناءً على معايير وضعها الاتحاد العالمي للعلوم الفضاء تم استبعاده عام ٢٠٠٦ من بين الكويكبات ؛ لعدم توافر بعض الشروط فيه ، منها الحد الأدنى للقطر والأدنى للكثافة ، إضافة لعدم انتظام مداره ؛ ومن ثمة فقد تقرر تعديل تصنيفه - رغم أن له قمرا تابعا يسمي « شارون » - اتقاءً لما لعدم الالتزام بقواعد التصنيف من أثر سلبى على المنهج العلمي والمجال التطبيقى ؛ رغم ارتفاع تكلفة التعديل فى المراجع العلمية والمناهج الدراسية.

. من غير المقبول الإبقاء على المصنف في غير موضعه .. تحسبا لارتفاع تكلفة التصحيح .

فى عرض متحفى .. كتب أمام « جمجمة سليمان الحلبى »

.. المجرم القاتل

.. الثائر العربى

* ثار سليمان - الطالب السورى بالأزهر- لمشهد استباحة سنابك خيول الجنرال كليبر للمصاحف بالأزهر الشريف ، فتربص له يوم ١٤ يونيو ١٨٠٠ وطعنه طعنات قاتله ؛ أجريت فى أعقابها محاكمة صورية للفتى - ابن الـ ١٤ ربيعا - انتهت بقطع رؤوس شركائه الفلسطينيين الأربعة ، قبل إجلاسه على الخازوق - بعد إحراق يده اليمنى - حتى صعدت أنفاسه ، على مشهد من الناس ؛ بينما ترك الجثمان للطيورالجارحة تنهش فيه .

* ومع رحيل الاحتلال حمل « الجنرال مينو » الرفات إلى باريس ، حيث لازالت تعرض الجمجه - إلى اليوم - بالمتحف الجنائى وأمامها بطاقة تصفه بـ « المجرم القاتل » ، الأمر الذى يوجب على مصر وسوريا أن تتعاونا على تصحيحه ، إنصافا لهذا البطل .

.. يجب أن يتجاوز التصنيف العلمى الانفعالات اللحظية .. وأن يكون موضوعيا ومحايدا .

تنتسب ((طائفة الدروز)) .. من منظور العالم الإسلامى

.. من منظور غير المسلمين .. للقوى الإسلامية

* نشأت طائفة الدروز انسلاخاً من الطائفة الإسماعيلية ، التى تسيدت الدولة الفاطمية عند مطلع الألفية الثانية ، أثناء خلافة الحاكم بأمر الله (أبو على المنصور حفيد المعز لدين الله) ، الذى عمل وزيره حمزة الزوزاتى على نشر الاعتقاد بأن الله سبحانه تجسد فى شخص الخليفة الغائب (المختفى) ، وأن ((محمد الدرازى)) هو المكلف بحمل رسالته انطلاقا من جبل لبنان ، الذى لم تتجاوز نطاقه .

* دأب غير المسلمين على تصنيف الدروز بين القوى الإسلامية اللبنانية ، إلا أن هذه القوى لا تراهم جزءًا منها ؛ لمخالفتهم الاعتقاد بأن الرسول ε خاتم الأنبياء ؛ ولأن شعائرهم فى أغلبها لا تصبح فرضا واجبا إلا ببلوغ الأربعين ، بدعوى أن الرسول ε قد كلف فى الأربعين ؛ والأهم من ذلك أن كتابهم المقدس ((الحكمة)) موضوع اقتباسا من القرآن ؛ وهو ما يخرجهم من زمرة المسلمين ؛ غير أن الأزهر- أملا فى استعادتهم إلى حظيرة الإسلام - أقر عام ١٩١٤ انتسابهم إلي المسلمين.

* لا يمثل التباين بين أهل السنة والشيعة الإمامية والزيدية والأباضية تناقضا جوهريا ؛ بينما يخالفها جذريا المذهب الإسماعيلى - بفرعيه البهرة والأغاخانية - بالإضافة إلى النصيرية والأحمدية والناصرية .

... قد تختلف معايير التصنيف من منظور من هم داخل المنظومة .. عمن هم خارجها ..

صـدر.. عام ١٩٧٥

.. عام ١٩٨٥.. قرار باعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العـنصرية

* انطلاقا من تعريف ذاتها بأنها دولـة لليهود ، سَنت إسرائيل عشرات القوانين العنصرية لتغيير الطابع السكانى على الأرض ؛ وبخاصـة قانونـا العـودة والجنسية ، اللذان أتاحا جلب اليهود من شتى البقاع ، ومنحهم الجنسية الإسرائيلية تلقائيا ، وحبس هـذا الحـق عن الفلسطينيين ؛ رغـم أن إسرائيل هى الدولـة الوحيدة التى ارتهن قرارعضويتها بالأمم المتحدة بتعهد ما ، وهو احترام قرار التقسيم وقرارعودة اللاجئين أو تعويضهم .

* وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أصدرت عام ١٩٧٥ قرارا باعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية ؛ إلا أنه تم إلغاء القرار عام ٩١، بدعوى تشجيع عملية السلام .

* ومن أدلة عنصرية إسرائيل أنها أعلنت نفسها عام ٢٠٠٧ دولة يهودية ، تتويجا لمخطط تصفية الوجود الفلسطينى فوق الأراضى المحتلة ، من خلال ممارسة الإرهاب العسكرى والحصار الاقتصادى والكيد السياسى ؛ بل واعتقال الشعب الفلسطينى خلف أسوار فصل عنصرى ، وكذلك العمل على تطويق الأراضى والشواطى الفلسطينية بواسطة قوات دولية ؛ وفى ذات الوقت الإغلاق المتوالى لمعابر العبور؛ وقبل كل ذلك ممارسة القوة الغاشمة المفرطة تجاه النساء والأطفال بقصد الابادة والإعاقة .

.. لا تستطيع القرارات الجبرية .. أن تضع مصنفا فى غير موضعه .. بما يخالف الواقع .

الصحيفة التى وصفها ((بيرم التونسى)) بأنها : لا جريدة ولا مجلة

.. جريدة المسـلة

.. جريدة الخازوق

* عـندما تكررت ملاحـقات السلطات المصرية لإصدارات بيرم التونسى الصحفية ، أصدر صحيفته الشهيرة ((المسلة)) ، وقد تصدرتها عبارة ((المسلة لا هيه جريدة ولا مجلة)) ؛ قاصدا أنها لا يجب أن تصنف بين الدوريات الصحفية اليومية أو الأسبوعية ، الأمر الذى لا يخضعها لرقابة إدارة المصنفات بوزارة الداخلية ؛ إلا أن هذا التصنيف الشخصى للجريدة لم يعفها من أن تغلق بعد الإصدار السادس عشر ؛ فما كان من بيرم التونسى إلا أن أصدر جريدة ((الخازوق)) ، مشيرا إلى أن الخازوق يفوق المسلة حجما وأثرا ، ذلك أن المسلة ما هى إلا إبرة كبيرة يمكنها التسلل بين أنسجة المفروشات .

* تعمد الكثير من الإصدارات الصحفية إلى أن تكون غير منتظمة التوقيت ، للتحرر من مراقبة الأجهزة الرقابية ، التى تستهدف الإصدارات الدورية ، لكون دورية الإصدار تجعلها أكثر انتشارا.

.. تخضع التصنيفات للقواعد مستقرة وحاكمة .. لا سبيل للتحايل عليها .

الرأى الأغلب أن « الفرقة الناجية » هى التى .. تجمع ولا تفرق .. تصون ولا تهدد

* يؤكد القرآن الكريم على أن أمة الإسلام أمة واحدة ، وأنها مؤتمرة بتكاليف واحدة (هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون) (تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) ؛ ولما كانت الوسطية من ركائز الإسلام (وكذلك جعلناكم أمة وسطا ...) فإن التطرف أمر مرفوض ، لأنه يدفع الأمة إلى الاختلاف والتشرذم ، وفى هذا قال Ψ (... ولا تكونوا من المشركين الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون) . وفى هذا السياق جاء الحديث الشريف المتفق على فحواه والمختلف على مفرداته « تتفرق أمتى من بعدى شيعا .. الناجون منهم فرقة واحدة » ؛ والرأى عند أكثر الفقهاء أن « الفرقة الناجية » هى التى تجمع ولا تفرق ؛ وليس أدل على ذلك من قوله Ψ (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء)؛ كما جاء فى الحديث « من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما » و « من أهلك الناس فهو أهلكهم » .

* من الثابت أن عمليات الفرز يروج لها - دوما - أناس يبحثون عن الزعامة ؛ ويندفع وراءهم أناس تستهويهم التبعية ، وآخرون يعملون على تغذية هذه الانقسامات ، واللعب عليها لاستثمارها .

* على الإنسان أن يُحسن العمل لدنياه ولآخرته ، وأن يترك أمر التقييم والتصنيف لصاحب الشأن Ψ .

> .. يكون التصنيف عملا سلبيا .. إذا كان بقصد التفتيت والتفرقة والتمايز .

قائمة الموضوعات

٤٣ قصائد الإمام أحمد
٤٤ المخ وتصنيف المعلومات
٤٥ العروبة والسامية
٤٦ شخصية عبدالحليم حافظ
٤٧ فوائد البنوك
٤٨ إباحة تعاطى المخدرات
٤٩ البحر المتوسط
٥٠ جوائز أحمد زويل
٥١ تعريف « العاطل »
٥٢ أموال البنوك الأهلية
٥٣ فئات مهاجرى المانيا
٥٤ قتلة عمار بن ياسر
٥٥ الكرسي الكهربائى
٥٦ كيسنجر.. وأنواع القادة
٥٧ نرجسية الكرنبه الممتلئة
٥٨ جرائم الرشوة
٥٩ السنن والفرائض
٦٠ قصر البارون إمبان
٦١ العناكب والحشرات
٦٢ تصنيف الجرائم
٦٣ إدمان النيكوتين
٦٤ النحات عبد البديع
٦٥ الأمور المهمة .. والأهم
٦٦ الزوجة وزكاة المال
٦٧ ثمار البطيخ
٦٨ توقيت زكاة الفطر
٦٩ الطفل النحيف
٧٠ فئات المتعثرين
٧١ تسليح سيناء
٧٢ مراكز تجميع القمامة
٧٣ ذوبان الفيتامينات
٧٤ المهاتما غاندى
٧٥ نصيب المرأة من الميراث
٧٦ مجموعة غرب أوروبا
٧٧ الطائفة البهائية
٧٨ السنة والشيعة
٧٩ الجرم السماوي « بلوتو »
٨٠ سليمان الحلبى
٨١ طائفة الدروز
٨٢ تصنيف الدولة الصهيونية
٨٣ جريدة المسلة
٨٤ الفرقة الناجية

شارَك في مراجعة وتنقيح .. هذا الكتيب

* د. **إبراهيم محمد العناني**
* أ. **أحمد عبد السلام بيبرس**
* د. **أحمد مصطفى أبو الخَير**
* م. **حازم رضوان العزبَاوي**
* لواء **سنام مصطفى على**
* د. **فخر الإسلام سيد عثمان**
* د. **فؤاد أحمد سليم**
* د. **محمد عبد الله الشامي**
* د. **محمد عبد الوهَّاب الناغي**
* د. **محمد محمود كامل**
* أ. **محمود عبد الرحمَن عنان**

هذا الكتيب

كان التصنيف قرين الفكر الإنساني منذ نشأة الإنسان ، لأنه قرين الوعي والإدراك ، فعلى أساسه يُمكن لنا الاختيار والانتقاء والمفاضلة ؛ إلا أنه مع تطور الحياة وتعقدها ، كان لابد لمعايير التصنيف أن تتجدد عامًا بعد عام ، وأن تتعاظم أهميتها يومًا بعد يوم .

ولقد توفر لموضوع ((التصنيف)) ـ مثل غيره من مفاهيم هذه الموسوعة ـ قاعدة متنوعة من المعارف والمعلومات تشمل مختلف مجالات الحياة ومختلف مجالات العلوم ، لتكون ركيزة لاستيعاب دلالة مفهومه وتلمُس صور تطبيقاته ؛ بل إن هذه المعلومات والمعارف تمثل قيمة في ذاتها ، خاصة وأنه قد توافرت لها أسباب التثبت والتحقق من صحتها .

وهو بلا شك جهد يستحق التقدير ، وتوجُه فريد في مجال إعداد الموسوعات الثقافية ، يُمثل إضافة للحركة الثقافية .

أ.د. مُحمَد عبد الوهاب الناغى

أستاذ الميكروبيولوجي بكليات العلوم

النائب الأسبق لرئيس جامعة المنيا

١٣ ـ ١٢ ـ ٢٠٠١

محمد عبد الهادي عنان

٧٠ عبد العزيز فهمي - م. الجديدة - ٠١٠٨٧٨٧٠٠٥ - ٦٢٣٦٢٩٦

ANAN - 777 @ hotmail.com

الكتابة والتنسيق : محمد يوسف

تصميم الغلاف : علاء الخضري

المونتاج والطباعة : دار غريب

منافذ البيع : مؤسسة الأهرام - أخبار اليوم - روزاليوسف - دار المعارف - هيئة الكتاب - دار العواصم - دار العلوم - دار الفكر العربي - دار الكتاب الحديث - دار الشروق

الزمالك والمهندسين : الديوان - الزمالك - مد بولي - فاليوم

مصر الجديدة والنزهة : رياض الصالحين - القومية - آدم – إفري منث - الفرنسية

مدينة نصر : دار الفكر العربي - دار الكتاب - دار الإعلام - بانوراما

المعادي وحلوان : الكتب خانة - آدم – عالم المكتبات – فاليوم

وسط القاهرة : مدبولي - شادي - ليلى - السندباد - الأنجلو - الشروق

الدقي والجيزة : الأكاديمية - فاليوم - الرشيدي - الشروق

حلمية الزيتون : الوطنية

مدينة المنصورة : العصرية - السكة الجديدة

مدينة الإسكندرية : منشأة المعارف - حميدو – الرملي - جرين بلازا - مكتبة الإسكندرية

الأسواق المركزية : كارفو ر – مترو – أولاد غانم – أولاد رجب

إصدارات الموسوعـة

١	معـايـيـر الـتـصـنـيـف	٧	دراســـــة الجـــدوَى
٢	تـحــديـد الاحـتـيـاجـات	٨	الآثـــــار الجــانبية
٣	الـعُـمـر الافـتـراضـي	٩	تـــوافـــر البـــدائـــل
٤	تـحــديـد المصطـلـح	١٠	العــوامـل المسـاعـدة
٥	الإجـراءات الوقــائـيَّـة	١١	تحـلـيـل المـؤشـرات
٦	دلالات الــرمــــوز	١٢	كشـاف المجــموعة

١٣	إدارة الأزمات	١٩	حد ألامان
١٤	مهارات التفاوض	٢٠	الميزات النسبية
١٥	الاستدلال المنطقي	٢١	عنصر التزامن
١٦	درجة القابلية	٢٢	ترتيب الأولويات
١٧	إدارة المُدخلات	٢٣	تحليل النسب
١٨	حل المُشكلات	٢٤	كشاف المجموعة

٢٥	المواصفات القياسية	٣١	إعادة التدوير
٢٦	عامل الوقت	٣٢	ضبط التوازنات
٢٧	تحديد الأدوار	٣٣	تحليل الأسباب
٢٨	القيمة المضافة	٣٤	تشكيل الاتجاهات
٢٩	الجودة الشاملة	٣٥	تحليل النظم
٣٠	عنصر التزامن	٣٦	كشاف المجموعة

٣٧	قبول الآخر	٤٣	شفافية المعاملات
٣٨	تحليل الاتجاهات	٤٤	المراحل الانتقالية
٣٩	نقاط الذروة	٤٥	الخطوط الحمراء
٤٠	الدراسة المقارنة	٤٦	دورات الاحلال
٤١	عنصر الملاءمة	٤٧	ضبط المعادلات
٤٢	تحليل العلاقات	٤٨	كشاف المجموعة